

قال فرج النبي عليه السلام فان لي في صفات الليل والنهار ما  
في الدار التي انا فيها النبي عليه السلام بها قالت النافذة السلام عليك  
يا خير من القيمة السلام عليك يا خير الامم السلام عليك يا فاتح الجاهل  
السلام عليك يا شافع الامم السلام عليك يا قائد القيمة يا مؤيد  
الارحمة السلام عليك يا رسول رب العالمين قال فالتفت اليها النبي  
عليه السلام وقال يا ايها السلام يا نافذة فالتفت اليها رسول الله  
ليجيب من فرش فقال لها غضيب فهرت ثم فلتت في المظلمة  
فكانت في الليل احدى قسبي السباع ثم ردت بعنقها جنة لا تروى  
فلم تترك النبي محمد عليه السلام في احدى قسبي السباع فالتفت اليها  
نحو ان الى اوتى فالتفت اليها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم  
فالتفت اليها في الليل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فالتفت اليها  
صاحبه قالت النافذة يا رسول الله ان لي اليك حاجة قال وقلنا ان قلنا  
ان نقول ربنا ان يسمع من من اكلت في الحب كما يحب في الدنيا والآخرة  
انت قبل اوصيت ان يكونك احد على ظهري فانه لا يحسن علي ان يكون  
احد على سواك قال النبي عليه السلام قد قضيت حاجتك انا في الدنيا والآخرة  
عليه السلام او من غلط في ان يحسن اليها اوله لا يفتح احد من اهل البيت  
فكانت في جنتها ما كانت تاكل وتحسن اليها حتى كانت ليلة فخرجت فالتفت  
رضي الله عن الليل في مثل المخرج النبي عليه الصلوة والسلام وهي في مكة  
على حرفها فانظر رضى الله عنها قالت السلام عليك يا رسول الله و  
الله ما سألني خلف ولا شراب منذ فني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد حضر اهل وانا ذاهبة الى ابيك فهل من امر او سلة قال فيك  
فالتفت اليها فالتفت اليها في مكة وراى في حجرها رضى الله عنها  
قالا احسنت فالتفت اليها في مكة وراى في حجرها رضى الله عنها

## دوال اختيار

وفيه من على ان الله تعالى جودا بعباده واسدنا ما اعلم ان الله عز وجل  
 جعل الارض اجناسا والحيوانات اجناسا من غير ان يخلق الله تعالى الارض  
 من غير ان يخلق من الكائنات في الدنيا والارض من غير ان يخلق من الكائنات  
 بن الخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 وعلموا ان الله تعالى على الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 فتمت وصليت وجعلت من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 بالزمن من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 قبل ولا بعد على من الله تعالى في غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 السلام بين الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 التيمم ان الله تعالى على الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 والسلام فكانت تقول ان الله تعالى في غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 والشمس والقمر في غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 فكانت السماء من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 باسمها وانقرضت الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 الجحيم في غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 العرش من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 وعلى ظهر من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 بنسب من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق  
 فتمت شرف الارض من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق من غير ان يخلق



عليه السلام وذكر بعشر تسليماً وسورة تكوان واحدة فلكذلك من تحت عرش  
عليه الصلوة والسلام بحسب الله تعالى في الذكر بعشر تسليماً بحسب أو أكثر  
حتى إذا انزع على نبيه فهو عليه الصلوة والسلام يسأل الله تعالى عليه كذا ذلك  
فإنما قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشراً  
باب النجاة من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة  
جبرئيل عليه السلام بمسائله ونظائره وإن أفاته سنة الفجر حتى صلى  
الفريضة ولم يصل سنتها أفاء عليه عند الجحيفة والي بوسطن وقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد طلوع الشمس قبل الزوال فإذا لم يقضها قبل  
الزوال حتى زالت الشمس سقط عنه القضاء بالاعتقاف وقال الشافعي  
يقضيها بعد صلوة الفجر قبل الطلوع لهما أنها سنة كسائر سنن الصلوة  
ويستحب سائر الصلوات إذا قامت من وقتها لم يقضها كسائر سننها وإذا  
جهاد إلى الإمام في صلوة الفداة واللؤذون يقيم فانه يشتغل بسنة الفجر فإذا  
فرغ يدخل في صلوة الإمام ويعكسه في سنة صلوة الظهر إذا جاء إلى الإمام  
واللؤذون يقيم بشرع في صلوة الإمام ولم يشتغل بالسنة وكذا في الجمعة  
والإجماع واللؤذون يؤذون عند المنبر أو الخطيب بخطيب أو اللؤذون يؤذون  
لا يشتغل بسنة الجمعة إن جاء بل يشتغل باستماع الخطبة إذا كان يخطب  
أو صلوة الإمام إذا كان اللؤذون يقيمون والفرق بين هاتين وصلوة  
الفجر إن الركادة من جهة الأخبار وردت في سنة الفجر فلم يرد في سائرهما  
فأشدد في عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلوا أو كعتي الفجر والركعة  
المكسولة وقال كعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها ورد في عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه خرج في الصلح بين الأوس والخزرج وأمر كل أهل  
المدينة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فلفقه النبي عليه الصلوة  
والسلام عند صلوة الفجر وعبد الرحمن بن عوف مع الفقيه في الصلاة

من الغنم على الله عليه وسلم حجتهم وتوابعه يصل سنة الفجر في بيته و  
 خرج إلى الجماعة في أوّل وقت هذه الوكافة في سنة الفجر كان الاشتغال  
 بها أوّل ما لم يفت فوث جماعة الفجر بأسرها ولم يرد هذه الوكافة والغالب  
 في مسائل السنن فكان الاشتغال بالفريضة الأولى فلو دخل الإمام في صلوة  
 الفجر ثم جاء رجل فأنظره هذا المسوق إلى حال الإمام أن كان الإمام في  
 الركعة الأولى اشتغل بسنة الفجر فلذا فرغ منها شرع في صلوة الإمام فإن  
 كان الإمام في الركعة الثانية ينظر الرجل في قراءة الإمام أن كان يشتغل  
 بسورة تطوع لم يعلم الرجل أنه يدركه قبل أن يركع في الثانية يصل الرجل  
 أو السنة الفجر ثم يدرك الإمام وإن علم أنه تفوته الجماعة أن اشتغل  
 بالسنة يلدخل مع الإمام في صلوة حتى لا يفتر صلوة الجماعة فلو كان الرجل  
 يشتغل بسنة الظهر أربع ركعات ثم أقيمت الصلوة فأن كان بعد  
 ما كبر للسنة بلا فصل ثم لا فصل أن يقطعها ويدخل مع الإمام وكذلك  
 لو كان شرع في الفريضة على ظن أنه قد أقيمت الصلوة في هذه المسألة حتى  
 لا تفوته التكبير الأولى فلو كان يصل من سنة أو فريضة ركعة واحدة  
 ثم أقيمت الصلوة أضاف إليها ركعة أخرى حتى يصير شعباً ثم يشهد ثم  
 يسلم ويدخل في صلوة الإمام ولا يقطعها عندنا وقال الشافعي يقطعها  
 في الركعة ويشهد ويسلم ويصير له نافلة وهو على اختلاف المذاهب  
 الركعة الواحدة ليست بصلوة عندنا وعندنا صلوة ولو سلم في الركعتين  
 ودخل في صلوة الإمام وقد نواه أن يصلي ركعتين فله الركعتين الأخريين  
 بغير إعادة من صلوة الإمام قال أبو حنيفة ومحمد لا فضل عليه وقال  
 أبو يوسف في ظاهر الرواية يقضى ركعتين وعنه أنه لا يقضى كما قال  
 ولو كبر لها على نية أربعة ثم قطعها ودخل في صلوة الإمام قال أبو حنيفة  
 ومحمد يقضى ركعتين وقال أبو يوسف يقضى أربعاً وهو على ما



ابلان من اجابته المذوق على ان جعلها ان العزيمة لا تجب اكثر من كثر  
 فلو اجبت الاخرين لا وجبتاها بالنية والنية لا تدخل بها في الاجاب  
 بل انما لو لم يأت ان يصوم هذا او يصلي هذا ثم لم يفعل لا شيء عليه هذا  
 ولو اجبتا الثالثة او الرابعة لا وجبتاها بالنية فلم يجبا عليه لهذا المعنى  
 فان قام الى الثالثة ثم اقيمت الصلاة فانه يقطعها او يدخل في صلوة الاظم  
 وان اتم الثالثة تيمها ان يعا وكذلك لو كان في الفرض وحده ثم اقيمت  
 فهو على هذا وكذا الجواب في العصر الا ان في الظاهر شرع في صلوة الاظم  
 ويكون ذلك نافذة وفي العصر لا يدخل لان النفل بعد العصر مكره ولا وكل  
 جواز عرفته في الظاهر فهو في العشاء كذلك لان النفل بعد العشاء لا يكره  
 رجل فانت الصلاة في الجماعة في مسجد حيه فان كان قام الى الثالثة ثم  
 اقيمت الصلاة في ذلك المسجد اضاف اليها ركعة اخرى حتى يتم الركعة  
 الرابعة وبمثلها لو كان شرع في فريضة الوقت على ظن انه قد صلى في هذا  
 المنهج وقام الى الركعة الثالثة ثم اقيمت وجب الى العدة وقعد قد  
 التشهد وسلم ثم دخل مع الامام والفرق ان في الثانية نافذة لو اتمها لا بها  
 ثم دخل صلوة الامام لا يفرقة فصل الجماعة اصلا ولا اسابيل يدرك بعضها  
 فامر بالمضي فيها وفي باب الفريضة لو اتم الذي هو فيها ومضى عليها  
 لصا الذي صلى وحده فرضا والذي يصليها مع الامام نافذة بل يلحق قوله  
 النبي عليه الصلوة والسلام حين سلم في إحدى صلوات الظاهر فاذا هو  
 رجلين جالسين في آخر ريات الناس لا يصليان فقال لهم ما الكا لم تصليا  
 معنهما فقالا لا لنا قد صلينا في حالنا فقال النبي عليه السلام في صلواتها  
 ثم اذكرت الجماعة فصليا معنا واجعلها سجيحة ذلك بهذا انما  
 يصلي مع الامام يصير نافذة والذي صلى وحده فريضة فبعونه فصل  
 الجماعة اصلا فلو جاء الرجل الى المسجد والوقت يقيم في صلوة الظاهر

ما اذا صلوتها

لا يشغل بالسنة قبل ان يري من ايهم بينه وبين الله تعالى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اذا قيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة والسنة  
 قبل الفجر ركعتان وقبل الظهر اربعاء وبعد ركعتان وقبل العصر اربعاء  
 رواه شافعي عن ابي ابراهيم النخعي قبل العصر ركعتان وبعد المغرب ركعتان  
 وجعل العتمة ركعتان ثم ثلاث ركعات الوتر وهذا كما جاء عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها انها قالت مر فوما الى النبي صلى الله عليه وسلم من ثاير  
 على اثني عشر ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتا في الجنة ثم عدت  
 فقالت قبل الظهر اربعاء وبعد ركعتان وبعد المغرب ركعتان وبعد  
 العشاء ركعتان وقبل الفجر ركعتان وعن ام سلمة رضي الله عنها  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلغ النار من صل قبل العصر اربع  
 ركعات بطور عافية على صحة ما ذكرنا فلو فاته الجماعة في مسجد حية  
 في الظهر او الفجر او في اية كانت فليجتمعه في مسجد غيره والصلوة وحده  
 في مسجد حية مسودة فلو اختار وحده في مسجد حية يصلي اولا النافلة  
 الفريضة اذا لم يخف فوت الصلوة عن وقتها كما لو ادرك الجماعة كانت  
 حالة الانفراد وحالة الجماعة سواء علم ان يري من ابن عمر رضي الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما كافل بالجنة لمن صلى في  
 يوم وليلة اثني عشر ركعة ثم عد وقال كما قالت عائشة رضي الله تعالى  
 عنها وقال في خبر اخر من صل قبل العصر اربعاء لم يدخل النار ابدا ولا  
 دخل يح النار مخني ولم يفصل بين الجماعة وغير الجماعة فوجب ان يصلي  
 النافلة في الجملة جميعا حتى لا يدخل تحت قوله عليه السلام من ترك  
 سنن لا ينال شفاعتي فقال في سنة عشر ركعات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عشرون سنن وسنن المرسلين من قبله فوق الرأس الذي الشعر وقص  
 الشارب والاستنساخ والمضمضة والتهلك ونحو الاطوار وحمل الماء

صلوة

والحنان



والجنان ونظيم الاعمال من الملائكة والجن فيقال وقال ونخليل  
 الاصابع في الوضوء ويقال له قال ونخليل الحبة في الوضوء ثم قال من رآه  
 منقذ لا يرى شفاعتي قال وجاءتني الى شفاعته عليه الصلوة والسلام  
 اكثر فانه لا شفاعة لاحد يوم القيمة قبل شفاعة نبي قاضى عليه الصلوة  
 والسلام ولما استغفر محمد عليه الصلوة والسلام من خطيئته لان الله يطلع  
 الانبياء والرسل والاوتياء والصالحين والشفيعين والاطهار في يوم  
 على انه شفيع الامم قوله جل جلاله لنبيه محمد عليه الصلوة والسلام وقل  
 ان انا النبي المبين قال حجة الله قبل ان تشرع في الكلام في نفسه الا  
 اهل الاسعد كرم الله اهل العلم ان الله تعالى لم يسجدوا لغيره من المخلوقين  
 ان يقول انا ونحن والى اولى او عندي الا ترى ان الملائكة لما قال  
 حين قال الله تعالى لهم اني جاعل في الارض خليفة الى قوله كان لهم  
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم استجروا  
 منه ورد عليهم وهو قولهم ونحن نسبح بحمدك وقال لا جاعل لك ركوع  
 وسجود كما اسجدوا لادم كما قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم  
 وقال ابليس عليه اللعنة انا خير منه خلقتني من نيران وخلقته من طين  
 لم يستجروا ذلك منه ولعنه قال وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقال الكفرة  
 ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وكذا ايضا قال فرعون  
 انا ربكم الاعلى ام يستجروا ذلك منه وجذب بالنار في بحر قلزم وقال  
 قارون عند مجيئ حتى حكي الله تعالى عنه فقال انما اوتيت به علم عندني  
 فلم يستجروا ذلك منه حتى امر الارض بان تبتلعهم وكذا قال قائل  
 ابي جهل واخيه النضر صلى الله عليه وسلم انا فقتله ودينه لم يستجروا  
 منه وقال النبي عليه السلام قل انما اتى هذا ريت اخي ميتا ولكن الله  
 ربي اعز هو الذي بلغ ربي ما لم يبلغ غيره فلما بلغ الى نبينا محمد



[illegible]



الاعرابي قال نعم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
 يشهد على من ياتوا به الله تعالى حق ما هو عليه في الجنة والنار حتى يدا  
 اعرابي واما الفوج الثاني يدخلون الجنة بغير حساب قال الاعرابي ولم  
 يدخلون الجنة بغير حساب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
 الله تعالى على كل حال ويعلمون ان الله تعالى واحد ولا شيء سواه  
 والاعرابي واما الفوج الثالث فيها من جبابرة يدخلون الجنة  
 فقال الاعرابي ولم يحاسبون هو لا يا محمد ولم يحاسبوا الذين كانوا فيهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان لهم في الآخرة نوابا واحدا هم الحساب  
 بنفوسهم فقال الاعرابي وما يصنع بنفوسهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 السلام يحمل المشركون فقال الاعرابي ولم يحمل المشركون ذنوب غيرهم  
 قال لا من دخل النار لا يبالى ما حمل فيه فقال الاعرابي هل نزل عليه  
 في كتابك ان ذنوبهم يحمل المشركون فقال عليه السلام نعم قال فاخبرني  
 يا محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل واخبرني بقوله تعالى و  
 لهم ان انقلبهم واثق الامع انقلبهم فقال الاعرابي ما كرم هو الا في  
 القوم على انهم يا محمد فاخبرني هل نزل عليك في كتابك خبر هذا ان  
 ذنوبهم يحمل المشركون فقال عليه السلام نزل على جبريل بقوله تعالى  
 ليحلو الوزارهم كاسلتي روح القصة الآية فقال الاعرابي والله شقوا الذين  
 يحلون انقلبهم واثق الامع انقلبهم ثم قال فاخبرني يا محمد عن الواقعة  
 فقال يدخلون الجنة بشفاعة فقال وهل تشفع لهم يا محمد قال نعم  
 قال فاخبرني بشفاعة الجنة سيدك قال او ما حدث ذلك يا اعرابي ان  
 شفاعة الجنة بيدى ولنا خائزها فقال الاعرابي فيمن ان لا يكون  
 مع خائزها الجنة سيدى وشفاعة ان امتت بك يا محمد تشفع لي يا اعرابي  
 ان ادخل الجنة قال اهل بيوتى قال نعم ان الله عز وجل قال الاعرابي  
 ان الله عز وجل

ان الله عز وجل  
 ان الله عز وجل

## مناقضه



من انفق من مال الدنيا على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 فلا يخلو راحة الواسع او يمتدح به فقال الاموي الكوفي الحسن بن  
 يحيى عن حماد بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق  
 الدنيا خلقت الاثم فقال الاموي هل يدخلها من احد ولا يخرج  
 عليه السلام قال لا الحقك يا اموي وكيف يدخلها السوء ويخرج  
 الله تعالى انهم مسلمون ومن النار فقال الاموي فويل له من قال الحسن  
 عليه الصلوة والسلام لو لم يدب ما مني لجاء الله لقوم من بين  
 انهم فيحق فقال الاموي الحسن الذي جعلني من رسله فقال النبي صلى  
 الصلوة والسلام واي نعمة افضل من هذا يا عدو الله من الذي  
 ان كنت على شفير جهنم فقال الاموي وهل بينك وبين جهنم  
 قال نعم قال الاموي فهل يجوز منها قال نعم فقال باي شيء  
 بالايمان وبرحمة الله تعالى وبشفاعتي قال الاموي الظهور من  
 رحمة وشفاعتك قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام  
 ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والسلام من له  
 اصحابه يارك الله فيك يا اموي اسمعتنا من الحديث فكانت  
 في انفسنا قال الفقيه رحمه الله والمؤمنون لهم شفاعة  
 من النار الحديث بشفاعة المؤمنين كما قال عليه السلام ان الصالحين  
 من امتي يكون لهم شفاعة يوم القيمة وان شفاعة من يضل الطريق  
 من امتي ويخرج الله نفرا من امتي بشفاعة جبريل من النار  
 حتى لا يبقى فيها مسلم كما سمعت الفقيه ابا بصير واسمعيه  
 ما يعرف عنه والقار من الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن  
 لا يبقى من يخرج من النار بعد ان يجمع الفاعل بشفاعة  
 جبريل فيلزم له كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

يوم القيامة يكون من قبل في القيمة التي يعين فيها من المبلغ من المثل  
صوت رجل من معنى فيقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام  
قال فأتى جبرئيل من بعد عند العرش فقال يا رب استمع في الساعة صوت  
رجل من المسلمين يقول يا حنان يا منان منذ ان بعين الف عام ولاني  
كنا عظام من امته على عليه الصلوة والسلام وانك يا رب تعرف الصداقة  
بيننا وبين محمد عليه الصلوة والسلام وانك يا رب تعرف الصداقة  
التي بيننا وبينك يا رب فاجعل لي رجلا من امته اليه  
شاهدني فيه فيقول الرب جل جلاله شفعتك فيه ورفعتك لك فاذهب  
الى الملك يا منان وقال له يخرج لك ويدفع اليك قال فياتي  
جبرئيل عليه السلام الى مالك فيقول ان الله تعالى وهب فلان امي  
يا منان يا منان فادفع الي قال فيدخل مالك النار ويطلبه الف  
علم فلان صادقه فيخرج مالك فيقول يا جبرئيل ان جهم من فرقة فرقة  
وجعلت لك يد كالجرح والناس كما كان يد فلم اصداقه فياتي جبرئيل  
ويجهد عند العرش ثانيا ويقول يا رب لم تجز مالك فابن هو  
فيقول الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى مالك وقل له انه في وادي عكنا  
في دير كذا في فركنا في نرا ويرة كذا فيجى جبرئيل عليه السلام ويجبر  
مالك الى ان يذهب مالك الى تلك الوادي فيجده هناك منكسرا  
فلا تملك عليه الحيات والعقارب وعليه اغلال وسلاسل فياخذ  
مالك ورجل من من دخلت كالفجر فيجرك ويحرقه الى نفسه فتنسقط عنه  
الحيات والعقارب ثم يجره ثانيا عليه قطعه من الاغلال والسلاسل  
فيؤميه الى مالك فيقول جئتني لتري كيف عذابني ام لتخبرني فيقول  
لا علم لي بذلك فبان جبرئيل ينتظره فياخذ له سبيلا ويخرجهم  
يذهب الى جبرئيل فياخذ جبرئيل يديه ويأتي به الى سابق العرش

فلاذیر

قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان من اعطى الله حكما فلن يضل الله به  
 العلم حقيقة من علم حقايق دينه لم يزل الله عز وجل يفيض عليه من انوار  
 الحكمة والهدى من انوار علمه والهدى من انوار علمه والهدى من انوار علمه  
 ومنهم من المنكر فيقولون لا يملكون العلم الا الله تعالى ومنهم من يقول  
 ان العلم من عند الله تعالى ومنهم من يقول ان العلم من عند الله تعالى  
 والجلال والاکرام تغفر لي قال فيقول الله نعم ففرقتك من حيث كنت  
 واعتصمتك من النار بشهادة قال فيذهب به الى الجنة ويعلمه  
 جماء الحيمان وفي الكوفة فيذهب به سبيرا اهل النار ويدخل الجنة  
 بعد ذلك ويسلمه الى محمدين الصلوة والسلام ويقول يا محمد هل  
 صنعت بمكانك صديقا فيقول نعم قال وفي الحديث ان الحسن رضى الله  
 قال اللهم اجعلني ممن يتجوا منها بعد اربعين الف عام ان كان لا يخلو  
 من ان ادخلها بشور ذنبي قال وسمعت سعيد بن محمد الاشعري  
 شفي الفقيه الزاهد بن رضى عن الكوفي عن ابي صالح عن ابي عبد الله  
 رضى الله تعالى في قوله تعالى رب انور الذين كفروا وكانوا مسلمين قال  
 ابن عباس يجلس طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك لان اول  
 من يدخل الجنة ما خلا الانبياء على نبينا عليهم السلام قد دخل هذه الجنة  
 والآخر من يدخل النار هذه الامة الذين خرجت عليهم النار والنجس  
 صلى الله عليهم وسلم ينظر في القيمة ويعرف انهم لا هم غير محضون  
 انوار الوضوء وغيرهم بل ذلك فيقول يا جبريل اياها الحق محضون  
 على الصراط فيقول الله تعالى فيجوزهم في الجنة حتى يدخلوا الجنة  
 عليهم الصلوة والسلام الجنة فافانظر في قول الله عز وجل  
 الى القيمة بل ان الله سبحانه قد سبقوا الى الجنة كلهم فاما من دخل الجنة  
 الله عليهم وسلم الجنة قال الله تعالى ان الذين كفروا هم

١٤٤

والجهم والنار خلفهم حتى انوا شفيهم فخرج اليهم من النار فظنوا  
 انهم قد نزلوا على قلوبهم ورحموا بها ويتعاقب بكل انسان منهم الوقت  
 من الزبانية فيدخلونهم النار فمنهم من تاخذ النار الى كبته ومنهم من  
 تاخذ النار الى كبته ومنهم من تاخذ النار الى وسطه ومنهم من  
 من تاخذ النار الى صلبة فانها تصد النار ان يحرقه جودهم وظلهم  
 اقبل من قبل العرش يا ملك السابعة للنار من وجوههم فانهم طلقوا  
 بصوتهم على وناظرين وصرخون يقولون فطال ما يسجدون في جنة  
 الدنيا بوجوههم فاذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا يا محمد يا  
 ابا القاسم يا محسن الامل والايتم يا فخر القيمة يا قانع باب الجنة  
 يا مطلق ابواب النار على امك يا شفيع الامم نحن ضعفاء امنا لا هب  
 لنا على حر النار اخذك يا شفيعنا يا ما لك نحن ضعفاء من الجنة محمد بن  
 الصالح والسلام فيقول ملك الى الجنان ويضع بيده على القلوب فيقول  
 حيا الان يا بني يا علي صوتي الى محمد عليه الصلوة والسلام وهو شفيق  
 في الجنة ويقول يا محمد انك تستقر في الجنة وامنا الضعفاء ومنهم من  
 فاعثهم فانهم ضعفاء لا يصبرون على حر النار فاذا انتهى الخبر الى محمد عليه  
 السلام وشبهه من سريره وكتب البراق ويقول للملائكة اعملوا في الجنة  
 ضعفاء لا يصبرون على حر النار فرفع قدسه ويضع عنده شفيعهم  
 فاذا سمع اصواتهم بكى وتكلم فيقول يا ما لك اخرجت من الجنة فيقول  
 يا محمد مالي الى اخراجهم من سبيل عالم او من فوق محمد عليه الصلوة والسلام  
 السلام الى شلق العرش فيقول من المبراق في جنته يا ويا ويا ويا ويا  
 يا هكذا او هكذا يا بن ثور يا من في النار فليشفعه الله تعالى في جميعهم  
 فيخرجهم كلهم من النار شفيعه فيخرج الكفار فيها فصفه ذلك يقول  
 يا ليتنا كنا مسلمين فانهم ضلوا اخرجوا الى آخرة من رضى الله عنهم و هو

قوله تعالى وما يؤذون الذين كذبوا بالذي كانوا مسلمين **باب** وزيد من  
 اذى مسلم وقيل من احسن اليه بمساكلة وعظاته قال الفقيه مع  
 واذا اشترى الرجل دبرين من مثلي فتيين والشفع جوار واحد  
 دون الاخر قال ابو يوسف ربح ياخذ الدبرين جميعا بالشفعة وقال محمد  
 ياخذ التي في جوار ولا ياخذ الاخرى لا بيوسف الشفعة انما تجب  
 لقطع المنازعة ودفع المضرة وهي ان الواخذ احداها لا يقطع المنازعة  
 ولا يدفع الضرر لان كل واحد منهما يعمل في ارضه فيلتقيان فيتنازعا  
 حتى ينقطع المنازعة واذا اشترى كرمين مثلي فتيين والشفع  
 جوار واحد من الاخر ذكر في الاصول قال ياخذ الذي له الجوار  
 ولا ياخذ الثاني وهو قول محمد رحمه الله وبه قال ابو يوسف رحمه الله  
 في رواية وقال ابو يوسف في رواية اخرى ياخذها جميعا لانها يلتقيان  
 من وراء الحائط فيتنازعا جميعا واذا اشترى دارين مثلي فتيين  
 والشفع جوار في احدهما دون الاخر فانه ياخذ الثاني في الجوار  
 ولا ياخذ الثانية لانه حين ياخذ الجوار ولا جوار له بالثانية لانه  
 بالثانية اجنبي في الثانية فلو اشترى كرمين احدهما في موضع و  
 الاخر في موضع اخرى في تلك القرية صفقة واحدة او اشترى ارضين  
 احدهما في محلة والاخرى في محلة اخرى في تلك القرية صفقة واحدة و  
 للشفع جوار في احدهما دون الاخرى فهو على وجهين اما ان يكونا  
 في نهر واحد وعلى نهرين فان كانا جميعا على نهر واحد نظر ان كان النهر  
 نهرا صغيرا استحق الشفع الشفعة فيها جميعا حتى الشركة في الشرب  
 لا بحق الجوار وان كان نهرا كبيرا ياخذ التي فيها الجوار ولا ياخذ الاخرى  
 لانه لا جوار له واختلف الناس في النهر الكبير والنهر الصغير قال بعضهم  
 كل نهر اشترى صفقة نفر فهو مركب بقوله تعالى فانفرقوا ثباتا لو

في الاصل اربعة شفعات ثلاث في نهرين واثنتان في نهر واحد



انظر واجمعها فالثابت لسم ثلثة وثلاثين سنة وثبات تسعة نغور  
 يهل عليه انه كبير ما روي في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه بعث تسعة نغور سيرة ولا بها جمع الجمع لان اقل الجمع ثلاثة وتسعة  
 جمع هذه الثلاثة لانه ثلاث مرات ثلثة وقال بعضهم كل نهر اشرك  
 فيه اربعون نفرا فهو نهر كبير والافلا ما روي ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يخرج ولم يظهر الاسلام حتى تمعه من المسلمين  
 اربعون نفرا باسلام عمر رضي الله تعالى وقال بعضهم ان كل اشرك  
 فيه مائة نغور فهو نهر كبير والافلا لقوله تعالى فان يكن منكم  
 مائة صابرة يغلبوا مائتين وقال بعضهم ان كانت الشراك في النهر  
 بحيث لا يظهر فيها ولادة مولود ولا موت ميت فهو نهر كبير و  
 الافلا وقال بعضهم ان امكن لخصاء هم فهو نهر صغير وان لم يمكن  
 فهو كبير وقال الامام ابو بكر محمد بن الفضل والفتوى بقوله واليه  
 يشير في كتاب الاصول ان كان نهر كبير بحيث يجري فيه السفن ولو  
 اجرى فيه فهو نهر كبير ولا شفعة فيه بالشرب وان قلت الشراك  
 وان كان نهر صغير لا يجري فيه السفن فهو نهر صغير يجب فيه  
 الشفعة بحق الشرب وان كثرت الشراك حتى لو بيع ارض شربها من  
 نهر فخا رى ارض تشتق فطلب الشفيع الشفعة فيه بحق الشرب من  
 هذا النهر يجب الشفعة وان كانت الارضان او الكريمان في مستلتنا  
 هذه في نهرين ولم شرب جوار في احدهما دون الاخرى ياخذ التي  
 في جوار ونهر ولا ياخذ الاخرى لانه لا شرب له ولا جوار ولو اشترى  
 دارين بشفعة واحدة وهما في موضعين غير متلازمين فهو طراوين  
 اما ان يكونا في قرية واحدة او في قريتين فان كانتا في قريتين ياخذ التي  
 فيها الجوار ولا ياخذ الثانية لانه لا جوار له ولا طريق ولا شركة وشفعة

شلا

باب في سكة السكة  
باب في سكة السكة

الدار باحد هذه الثلاثة وان كانت في قرية واحدة ودارها واحد وهي  
من يوصي أهلها ويظهر موت ميتهم وولادة مولدهم كان له ان يأخذ  
الدارين بحق الشركة في الطريق في داريا القرية وان كان له داران يأخذ  
التي فيها جوار دون الأخرى لأنه لا يثبت الشركة في الطريق وان كانتا  
في حصص من الأمصار فهو على وجهين اما ان يكونا في سكة واحدة او في  
سكتين فان كانتا في السكتين يأخذ التي في جوار دون الأخرى لأنه لا  
شركة له ولا جوار ولا طريق في الأخرى وشفعة الدار باحد هذه  
الثلاثة وان كانت في سكة واحدة نظر ان كانت السكة لانفاذها في آخر  
ظان يأخذها جميعا بالجوار والشركة في راس السكة سواء كان الشفع  
في اول السكة او في آخرها لان في السكة مشتركة بينهم بالدخول وان كانت  
السكة لها نفاذان نظر ان كان نفاذها في آخرها يأخذ التي في جوار  
دون الأخرى لأنه لا شركة له في طريق الأخرى ولا جوار وان كان نفاذ  
في وسطها نظر ان كانت الداران جميعا ودار الشفع التي بها استحق  
الشفعة قبل ان يصل الى النفاذ يأخذ التي في جوار التي بها استحق  
الشفعة دون الأخرى وان كان ما وراء النفاذ يأخذها جميعا  
لان ما وراء النفاذ شركة الطريق شركة خاصة فصار كأنه لانفاذها  
وعن الحسن بن زياد عن ابي جعفر قال يأخذها كيف ما كان لان  
فيه تفرق الصفقة على المشتري وذلك لا يجوز غيره لا يؤخذ بهذه  
الرواية فانه لو اشترى دارا وعبد يأخذ الدار دون العبد وان كان  
فيه تفرق الصفقة وذكر في الأصول قرية بالحي مختلفة يأخذ  
كل شفع ما في جوار دون غيره والشفعة انما يجب لدفع الضرر وانزاله  
الاذي على القذف والسرقة أيضا لدفع العار ودفع الضرر والكف  
ولا يفضل ان يترك الشفعة ولا يأخذها كما قال الامام ابو حفص الكبير

المجاري

انما ترى وجه الله قلت اني من الاصل ينسب الى من يقول انما هو  
 ولا دخل الحوائج الا لئلا يفرق بيني وبينك في صلوته من ان يستجيب له  
 ينصرف مني على صلوته ان لم ينكسر ولو سبقني حدث استقبل الصلوة  
 ولا ابني عليها ولو سئلت عن الشفعة اقول هو حق واجب ويجوز اخذ  
 الممار والارض بالشفعة لكن لا اخذ شيئا بالشفعة بخلاف اذى المسلم  
 وهو المشتري على من اذى مني والله تعالى يقول حاله بين يديه  
 المؤمنين والمؤمنات فخير ما كنسبوا الى اخو الامة الله تعالى اخبرنا  
 المسلم انهم يمان والافتر حرام لقوله تعالى قل انما هو ربي الفواحش ما  
 ظهر منها وما بطن والاثم فبان ان اذى المسلم حرام يدين عليه من  
 روي عن ابى مالك كعب بن عاصم الاشعري يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في وسط ايام الاضحية ليس حرام  
 حرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمتمكم انتمكم اليوم القمعة  
 كحرمة هذا اليوم ثم انبئكم من المسلم المسلم من يسلم المسلمون من  
 لسانه ويده وانبئكم من المؤمن المؤمن من آمنه الناس على انفسهم  
 واموالهم وانبئكم من المهاجر المهاجر من هجر البيئات وهجر قومه  
 اذعتقالي عليه والمومن حرام على المومن كحرمة هذا اليوم وكحرمة عليه حرام  
 ان ياكله ويعتبه بالغيبة وعمره عليه حرام ان يخرج وجهه عليه  
 حرام ان يلبسه ووجهه عليه حرام ان يستفكه وحرام عليه ان ينفذ امر  
 يعنته وعن ابى واقل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسق وقتله كفر يعني اذا استحق  
 قتله ولا يحل للمومن ان يهجر اخاه المؤمن فوق ثلثة ايام وعن ابن  
 بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باذان من الخويليين هو فاما ثالث الايمان بالله والاحسان الى خلق

الله وبأن من المذنب ليس له جنة قال لا أفكر أن أبعد ولا أشد إلى  
جنتي الله تعالى ومن آمن رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلطه قال من الذي يؤمن فقد أدى ما على نفسه فداؤني الله ومن لم يأت  
لله تعالى طاعة فلا يقبله الله تعالى يعني بذلك مكاد من الجنة إلى النار  
ومن أتى بها بغير حق لله تعالى عشران سؤال الله صلى الله عليه وسلم  
بطل ما إلى الكعبة قام حجة الوديع وقال ما أعظم حرمتك وحرمة الشجر  
العظيم من حرمتك فالله تعالى حرره دعه وماله وإن ينظر به أسامة  
الخطابي عن أبي المنذر ابن أسامة الزهرلي عن واظلة بن الأسقع رضي الله  
تعالى عنه قال رأيت النبي عليه الصلوة والسلام بمسجد الخيف  
فقال لي أحبابك يا واظلة يعني نخع من وجه رسول الله صلى الله  
عليه وآله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فإنما  
جهنم لئسا قال قلت يا رسول الله وإلى أنت وأمي لتفتيت بأمرنا نأخذ  
حرم بعد موتك من الحلال والحرام قال لتفتيتك نفسك قال قلت  
وكيف في ذلك قال إن تدع صاير ربك إلى ما لا يريدك وإن أفلتوا  
المفتون قال قلت وكيف في ذلك قال إن تضع يدك إلى غلبتك  
فإن الفتاة يسكن إلى الحلال ولا يسكن على الحرام وأن الوتر في  
المسلم أن يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبيرة قال قلت يا رسول  
الله ما العصبية قال الذي يفين قومه على الظلم قال قلت وما  
الحريص قال الذي يطلب الكسب من غير حلها قال قلت فمن الورع  
قال الذي يفت عينا الشهية قال قلت فمن المسلم قال من سلم المسلمون  
من لسانه ويده قال قلت فمن المؤمن قال من آمنه الناس على أموالهم  
وجاهتهم قال قلت فما الجهاد أفضل قال كلمة حق أو قال كلمة تحرك عند  
إمام يرد من تأبه بركة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

34

الله عليه وسلم قال في ذلك يوم من الأيام ما سمعتموه  
 الله تعالى حتى يردني من بين يدي ما سمعتموه على غيري من  
 قال إلا من غشي ظلي من بين يدي ما سمعتموه على غيري من  
 يعني سيفي الإسلام لجل إسلامه ومن علي رضي الله تعالى عنه أن رجلا  
 قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن نفع يسيرا ولو  
 وقدر الخلال أدخل الله به الجنة فبكى علي رضي الله تعالى عنه فقال الرجل  
 يا علي أروني ذلك حدث يشاء مثل هذا وتبكي فقال علي رضي الله تعالى عنه  
 أنه إذا فقه بهذا الحديث استوجب الجنة فإذا أراد أن يدخل الجنة فليكن  
 النار واستوجبها ومن عبد الله من مسخه رضى الله تعالى عنه قال في ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي الأهل أفضل قال الصلوات الخمس  
 في مواقيتها قال قلت ثم ماذا يا رسول الله فقال هو الذي قال قلت  
 رسول الله ثم ماذا قال إنه يسلم الناس من لسانك ويملك قلبك  
 رضى ولو استرودن لسانى وعن أبي قتادة عن ثقات عن الضحاك أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على الرجل من دونهما إلا ما  
 وأمن الناس من كثره ومن قتل نفسه بشئ من الدنيا علمت به يوم  
 القيمة ومن خلفه سورة الإسلام كاذب فهو كاذب قال ومن خلفه  
 مؤمن بكفره فو كفته قال سمعت الإمام أبي محمد عبد الله بن الفضل  
 رحمه الله ورى بالفارسية في حاشية عن وهيب بن منبه يقول قال  
 موسى على نبينا وعليه السلام يوم من الأيام من الأيام في غزوة  
 عنه الرب ذلك ما تلاه بالتميز للحضر علي بن أبي طالب عليه السلام  
 فيه خضر قال أبو موسى بن عمران كبرياؤا ولا تكن ههنا شعا  
 كبرياؤا للوجه ولا تكن عالى الوجه كن نفاعا ولا تكن ضارفا ولا تعلق  
 في غير الحاجة ولا تفرح من غير محبة ولا تفرح من غير محبة ولا تفرح





الروح من قال احفظ نفسك من اربعة اشياء اولها لا تؤخر عن الصلاة  
ثانيها ان يضا ولا يلهي الله ولا يتعمد على والثاني لا يتعمد موضوعا  
ثالثا الى ما وراءه لا يلهي الله ولا يتعمد على والثالث لا يتعمد على  
شيئا تحت يديه الى المعصية في العتق بعض الضيق والمفارقة والتمسك  
والرابع لا تؤخر في امر الدنيا من اجل الامور الدنية في غلبه الخير  
قال سمعت ابا عبد الله الطوسي يقول قال منصور بن عمار ان الله تعالى  
لم يخلق الدنيا لاربع اقسام فيه العصاة والعز والكفر ولا في المسوخ  
فان كل من يقف بعز لا يؤمن بالموت فليس في الدنيا من واثق لهم فان  
الموت اذا كان عند ايمان وعزيمة لا يقبلون بهنهم واما العصاة  
فان الله تعالى خلقهم ليعلموا انهم في الدنيا لا يلبثون فيها الا اياما  
ثم انزل من سبل الكافرين الى الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسوله فان السموات والارض قلعه قال سمعت الامام ابا محمد  
يروي في حاشية الفانسية عن سهل بن عبد الله التستري قال  
الغيب ما علم او لا فضا كل سهل حتى يدخل قلبك كلامه فان كان  
وعلا على احد سمعت الفقيه الزاهد ابا اسحاق ابراهيم بن ابي بصير  
يقول بلغني عن محمد بن علي الصايغ التستري انه قال كنت احب ان  
اضيف سهل بن عبد الله التستري وكنت لا اجترع على ان الشغال  
وكنت اعمل في السوق يوما فاذا انا سهل يشترى خبزا فاجري ثم  
فذهب الى حافور الشوي واشترى به كم الجمل الشوي قال من كتب  
في الفانسية وقلت في نفسي اليوم اضيف قال فخرج من باب التستري  
فدخل مسجد الكوفة فوجد الفاضل بن وضيع ما معه من الطعام و  
فيه ركعتين ثم دخل الطعام فخرج فانتبه فاذا في السوق  
فوجد ما به دخل مسجد الكوفة فوجد الفاضل بن وضيع ما معه من الطعام

في البحر المسجود فذكر عليه واعتدنا اليه في بطنه من البحر فذلك الخبر و  
القدر فخرج فخرج من ذلك راقف على الماء فخرجت في ذلك السور على باب  
المسجود فخرجت فخرجت في صبي وقال في مالي اراك محطرا وتكلم بلسان  
غير لسان اهل بلدي فقلت يا شانه الله وبكيت وقال لي الصبي يا بني  
وانت شاب فقلت يا هذا الصبي لا اأكل وقد فطنت نفسي في بلد حيث  
لا يتر بلدي بل ذلك قلت تسير قال ما سمعنا تسير في ابناءنا الاولين قال  
فلما انا شيخ يقول لي يا فتي مالك بكلي فقصت عليه قصتي فقال  
لا تترك ومن ههنا الى بلدك تسير مسيرة شهرين للراكب وعلى طعامك  
وشربك ماء وضوءك لا تغلق المسجود انت حتى يرجع ذلك الشيخ  
فانه ياتي في هذا الموضع كل يوم عند خضرة النهار وينقاه ويصرف  
ولا يذري من هو قال فقلت فيه الى الفيد حتى يرجع واظم المريض فلما  
جلس عند البحر يقول لي يا شيخ باب المسجود فلما فرغ وهم الانهار فقلت  
بذيله وقلت الله الله مرتين فقصت قصتي معه فلبس ثم قال علي  
شيطان لا تخبر احدا بما رايت حتى اخرج من الدنيا فقلت له بذلك  
فغضب يدا الصبي على يدي اليسرى وقال لي اغض عينيك فغمستها  
فحينئذ ساعة ثم قال لي افتح عينيك فغمستها فاذا انا بلبس خاوي  
يستر فيان انه كان جليلا في الزهد والتقوى ومع زهد وتقوى  
قال ثلثة اشيا يجب على المسلم ان يفعلها كالفاتحة للصلاة الدنيا  
المحسنة والاكتساب من الحلال وترك اذى المسلم وسئل بهل  
الزاهد فضيل ما مقلد التقوى من اذى المسلم قال قد اذكاك  
لا يص فرق قلبك من ربي الى جنب حائطه وجل يبا من البحر واصاب  
في ذلك اللين حائطه الخش فلو علمت اني قد اذكاك بذلك الفقد  
فاجتهد ان لا تصيبه ثوبك حائطه فبلغ قوله ثم اخذ الفوق وقال هاهنا





بغير حق أو شر أو جلا لا يمكن أن يكونوا بعدا عن الله تعالى فلو كانت  
 بغير حق لا في الجاهلية ولا في الإسلام ولا في السماوات ولا في الأرض  
 والله تعالى لا يثبت في الجاهلية ولا في الإسلام فلو كانت في السماوات  
 بوجه تحصيل الدم فاقولم يهرب كان لادن يقتله وكان رجلا تحل  
 الشهادة أن جل جلاله جل لم يسمع أن يسمع عن عبد الجاهلية لقوله تعالى  
 من يكتموها فإنه يؤتم قلبه ولا ينبغي أن يسمع شاهد بشهادته  
 كذا أيضا وجب أن لا يسمع ذلك لغيره يدل عليه قوله تعالى وإذا قال  
 ربك للملكة اني جاعل في الارض خليفة الى قوله ولا تقر بها هذه  
 الشبهة فتكونا من الظالمين قوله اني جاعل في الارض خليفة يعني  
 اخلق خلقا من جنسهم واجعله خليفة على وجه الارض ولا يقع ذلك  
 على قدام الملكة قالوا ان جعل فيها من يفسد فيها يعني يفسد على  
 وجه الارض كما أفدت الجن بنوا الجن وأما اسمي الجن جانا لا  
 ابا الجن كان خازن الجنة فيشتق اسمه من عمله وفعله كقولهم خازن  
 صايف وحدا تنسبه الى فعله وعمله كذا همنا شقوله في سبيلك  
 الدماء كاستفكوا يعني يهونون الدماء بغير حق كما هو قولهم نحن  
 بجهلك يعني نصلي بامر الله ونقدس لك يعني نطهر لك ما امر الله  
 الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وكان الله تعالى علما ان سيكون  
 بنو آدم الانبياء والرسول عليهم السلام وصالحا القوم من يسبح بحمده  
 ويقدر من امره فخلق على ضوئهم يضيء صوته ادم عليه السلام  
 جسدوا وكان اربعين سنة من سفي الاخرة جسدالم ينفخ فيه الروح  
 وهو قوله تعالى في كتابه هل اني على الانساق حين من الدهر الاية يعني  
 اربعين سنة التي من قبل الروح فاشتق منه جدوه وعلموا به  
 تعالى ان ليس له الله تعالى حين نظر اليه وانجبت الملكة

الذين معه من خلقه لم يتركوا واواست ما خلق الله تعالى يشبه خلق  
ادم عليه السلام فجعل يقول للملائكة اظن ان يفضل الله تعالى علينا  
فان اخرجكم انفضلوا به ام لا فقالوا انطع امر ربنا ما سمع ابليس  
قولهم اسعرا بليس في نفسه خاصة فقال ليس فضلت عليه لا ملكة  
وليس فضل على الاطعمة قال فكتة من الاية بطولها ان ابليس لعنه الله تعالى  
ما اضره وليس يخلق من خلق الله تعالى ما لا يحب ذلك لنفسه قيل الخروج  
من الجنة عز والى النعمة والعصيان والعري الذي اصاب ادم عليه السلام  
لعنه الله تعالى فقال وان عليك لعن الى يوم الدين قال فالتفتة انه  
لما اضر الشر والعداوة استحق اللعن فكتة انه اذا اضر الاحسان واجب  
الخلق الله تعالى ما يحب لنفسه يستحق من الخالق الغفران يدل عليه ما  
رووه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ست خصال ما من مسلم يموت في واحدة  
منهن الا كان حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة ورجل خرج مجاهدا  
مات في وجهه فذلك كان ضما ناعى الله تعالى ان يدخله الجنة ورجل اشبع  
جنازة فان مات في وجهه ذلك كان ضما ناعى الله تعالى ان يدخله الجنة  
ويجعل له من رضاء فان مات في وجهه ذلك كان ضما ناعى الله تعالى ان  
يدخله الجنة ويجعل اى ا ما لا ياتيه الا البقرة ولا يوقر فان مات في  
وجهه ذلك كان ضما ناعى الله ان يدخله الجنة ورجل جلس في بيته لا يفتك  
سبيل ولا يحترق على الله مخطئا ولا يغيره فان مات في وجهه ذلك  
كان ضما ناعى الله ان يدخله الجنة ورجل وضع يده على قلبه فاكثر لنفسه  
كثرة الناس وما احب لنفسه احب للناس فان مات في وجهه ذلك كان  
ضما ناعى الله ان يدخله الجنة ومن الحسن بوجه الله تعالى قال قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من على الله وجهه وسلم من ياخذ عنى هو لاء



للكمال التي فمحل بها من اوجله من يعنى بهن قال ابو هريرة رضى الله تعالى  
عنه قلت انا يا رسول الله فاختار بيني ففعلت فيها خمساً فقال اتق  
الحمار وتكون اخيراً للناس واقرض بما قسم الله تعالى لك تكون اخيراً للناس  
وتحسن الى جارك تكون مؤمناً واجب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً  
ولا تكثر الفضل فان كثرة الفضل غيب القلب قال سمعت ابا الفضل  
البرقي يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حادثة بالقاء سيرة عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص قال كانوا في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه  
الروح صبر وسلم فاجل رجل متوضي يتقاطر الماء من اعضائه ويحدث غشا  
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة  
فليطرح الى هذا الرجل الذي اقبل قال فدخل الرجل المسجد وصلى  
صلوة خفيفة وذهب فلما كان في اليوم الثاني كما امر عليه الصلوة و  
السلام اذا اقبل ذلك الرجل على مثل حاله من الامل فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم مثل مقالته بالامل فلما كان في اليوم الثالث اقبل  
ذلك الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة والسلام مثل مقالته في اليوم  
الاول والثاني وصلى صلوة خفيفة وذهب فخرجت خلفه وكنت في  
اثره حتى دخل داره ففرغت عليه الباب فخرج فقال يا ابن اخي ما  
تريد فقلت جئتك اتوارى عندك لثقتك والدي علي فاذا كنت  
قد خلعت الدار فلما جن الليل طمنت انه يحبسها ويصلي جميع الليل  
فصل العتمة ونام الى الصبح فقلت معه ثلاث ليال ففعل ذلك في كل  
ليلة فلما كان اليوم الرابع قلت لم اوعيك خيراً كثيراً واجنباً دافياً  
الطاعة وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد لك بالجنة فطخ  
مررت ولانه لا يشهد بخلافها فاشانك قال يا ابن اخي لا افرغ من تفسير  
طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة خير شيطان احد هذه

القميص على كتفه الحق لا اله الا الله محمد بن رسول الله والتكفي اسم الله  
 بالحق انفسى واكثر لهم ما اكره لنفسى فقال عبد الله بن عمر رضي الله  
 تعالى عنه فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت بذلك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لذلك شهدت له بالجنة وعني ابي امامة الباهلي  
 رضي الله تعالى عن رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله اريد ان يكون من كان يقرب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يتناول خصال دعوى ثم قال له اذن منى قد نأتم قال له ان يحب  
 ذلك باخلاق فقال لا قال فبا تلك قال لا قال فبا بفتك قال  
 قال لا قال فبا من اتك قال لا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول له فكلنا كل ذلك يقول الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم واكره ما اكره الله تعالى واحب ما احب الله تعالى ما تحب لنفسك  
 واكره ما تكره لنفسك فقال يا بني الله ادع الله ان يفيض اليك النسل  
 فقال اللهم يفيض اليه النسل قال فانصرف ثم رجع اليه بعد ثلث ايام  
 فقال يا رسول الله ما من شيء انفيض الي من النساء فاذن لي بالسباحة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سباحة امي الجهاد في سبيل الله تعالى  
 ففي هذا الحديث ثلث كلام اولها ان في الجهاد فضيلة كما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من اضرته قدامه في سبيل الله كان ضامنا على الله ان  
 يتغفر له الجنة وحشر يوم القيمة في فرقة المجاهدين وكان تحت لواء  
 الله عز وجل ونجى عن آثر ابن طالب رضي والثاني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم كان مستجاب الدعوة لكل من يري كيفانه استجيب دعوة  
 في ذلك الرجل حتى يفيض الله تعالى اليه النسل وخرج عنه ما فيه من  
 حجة الزنا وذلك ايضا حجة كاهل السنة والجماعة على المعتزلة فاب الله  
 عليهم من الدعوة واجبة فان الصلوات اذ الله تعالى فانهم يحجبون عنه



قرن

هذا هو على الامر كما ينبغي ان يكون كما ترون في هذا وهو ان يكون  
 الحسن الى من اسلم له فانك لو لم تقم ابدا وعلى بطنه يكون في حق  
 لغيرك كما ترون في نفسك فاذا اختلفت هذه الامانة ففقدت هذه الامانة  
 ورسول الله في الامانة وهو ابن عمر الحمصي عن ابي حصين عن مكحول قال  
 قال سعيد بن عامر بن ابي الخطاب رضي الله عنه قال سمنا كالا وسيدنا  
 امير المؤمنين قال بلى يا سعيد لانك ان عرفت قال او صليت بالخير  
 المؤمن ان يخشى الله في الناس ولا يخشى الناس في الله ولا يخالف  
 قولك فذلك فان احسن القول ما صدق الفعل وما نقص في امر يقضاه  
 فيخالف عليك قضاءك وتزيج من الحق وعلوك بالامر بالحق تغفر  
 بالصلاح واصح امر عيتك على ذلك ولا تخش في الله امانة لانهم في  
 احب لغير المسلمين والمسيكين ما يحب لنفسك واهل بيتك والكر  
 لغير المسلمين ولبيد هراكله لنفسك واهل بيتك فقال عمر  
 رضي الله عنه ومن يطبق ذلك يا سعيد قال من وضع الله في عنقه  
 مثل الذي وضع في عنقك انما هو ان يقول فيطاع الله اعلم يا ايها  
 المؤمنون والطهارة بمنسأله وعظامة ولان رجلا اجترأ وحظه  
 ولم ير في امر الله بل لا فضل عليه بالانفاق لانه روي عن علي بن عباس  
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهارة من الله يعني  
 يحبه الفصل من الامور والى لم يوجد من هذا الاثر في فلا يحسب الفصل  
 كذا المرأة في ظاهر الامور لما روي عن ام سلمة رضي الله عنها انها  
 انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها  
 مثل ما يرى الرجل فقال صلى الله عليه وسلم ان كان نومة امثلي يكون من الرجل  
 فلا فصل في ذلك في المتفق حكى اب العيون عن ابيات انهم قالوا بحسب  
 عليها الفصل ولا يوجب على الرجل والفرقة ان يخرج ما هو للرجل واحد

۱۰۰

أبغض غسل رجل من أجله فخرج منه طلق من الماء المورق  
فخرج بعد ما سكنت شهوته وفتحت الله فان عليه الغسل عند ذلك قال  
ابن يوسف لا يغسل عليه ولا يأخذ بقوله اولى ان فيه زيادة عبادة وكفا  
في هذا الاختلاف اذا جامع الرجل امراته ثم اغتسل من شأعه قبل  
ان يبول ثم خرج بنية التي فغسل عليه الغسل عندهما وقال ابو يوسف لا  
غسل عليه وذكر هذه المسألة في كتاب مقيونات السائل فقال ان  
كان يبال اولا ثم اغتسل ثم خرج منه شيء فعليه الغسل لأنه بقي  
لم يقع عنه الاغتسال ولو لم يكن يبال قبل الاغتسال فلا يغسل عليه  
لأنه متى وقع عنه الاغتسال ويحتمل انه كان بقي في القضية ولم  
ينزل من الظهر فلم يجب الغسل ولم يحل فيه خلافا في الاختلاف  
الذي ذكرنا في كتاب مختلف ابو الليث السمرقندي واذا بلغ الرجل  
امراته وانتشرت البتة وليس بينهما قارب ولم يجر شيئا قال ابو حنيفة  
وابن يوسف عليه الوضوء وقال محمد لا وضوء عليه حتى يظهر أثره  
منه المذي او ببل ولا يأخذ بقوله اولى لان فيه زيادة عبادة  
ولان الغالب انه ينزل منه شيء اذا انتشرت البتة واذا انتشرت البتة  
وضوء عليه او لم يكن ان لا يتوضوء عليه الوضوء حتى يرد او لا يصح  
قال يفترض الوضوء على كل من قام الى الصلوة بحيث كان اوطأها ومحمد  
خاتمة الفقهاء لا يفترض الا على المحدثين من اهل البيت رضي الله  
عنه والنسابة الى ابيهم صلوات يوم الحندق او يوم فوم مكة بوضوء واحد  
وقال فعلت عمليا عامرا يعلم الناس انه لا يفترض الا على المحدثين  
ومع هذا لا يفضل ان يتوضأ لكل صلوة والقول عليه الصلوة والسلا  
الوضوء على الوضوء فزور على زور واقول عليه الصلوة والسلام لولا  
ان اشق على امته لا معة بالوضوء عند كل صلوة وبالسؤال عند كل

وضوءه فان كان الاصل ان يتوضأ او غط كل صلوة بمحذ كان او غير  
محذ يدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة  
فغسلوا بآياتها الموضوءة المحدثات الغائبات يقول لا اله الا الله محمد  
رسول الله فانتم الى الصلوة فتوضؤوا وغسلوا اغسلوا صلواتكم  
فصل اذا قمتم الى الصلوة وانتم محدثون فغسلوا وقيل اذا قمتم  
من مضجعكم وانتم فغسلوا ولو جوهكم فريضة عليكم وايدى بكم  
الى المرافق فغسلوا ايدى بكم الى اصل العضدين مع المرفقين و  
المسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال معنى الآية ومضجوها  
ان الله تعالى اوجب علينا الوضوء عند القيام الى الصلوة محذوا  
كان او غير محذ فليظهر فاس الذنوب بيننا وبين الله تعالى الق  
طينا بيد طه ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بما يحو الله به الخطايا ويرفع  
به الدرجات اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظروا  
الصلوة الى الصلوة فذلك الرباط فذلك الرباط يعني من فعل هذه  
الثلاثة فله اجر الرباط في سبيل الله وعن علقمة مولى ابن عباس رضى  
الله تعالى عنه عن عثمان بن عفان انه دعى باناء فيه ماء بحضرة  
الناس وعنده اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام فافترغ الماء بين  
اليدين على يد اليمن فغسلها ثلثا واليد اليسرى ثلثا وتمضمض  
واستنشق ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه ثلثا الى المرفقين  
ثم مسح راسه وغسل رجليه وانفاها الى الكعبين ثم قال لا ينبغي لرجل  
الله صلى الله عليه وسلم ان يوضوء بغير وضوء الذي يابى قول  
توضؤوا ثم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين غفر له  
كان اذن من ذنبه ثم قال كذلك يا فلان قال نعم فاستشهدنا



من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو عبد الله الذي كان في  
على هذا وهو سعيد بن زيد قال كنت بالمراوة فأتاني غلام من غلام  
الى الظل فأتانا بالنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ومعه شيخ خاطب  
بحدوث قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ابن عباس  
فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتت أسبغ الوضوء يزيد  
عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم فأتته الصلاة الأربعة من قبلك بالنس  
سليم بن علي من أمتي تكلمت بك يا انس إذا دخلت بيتك  
فيسلم على أهل بيتك بكسر خاء أهل بيتك يا انس إن حم الصفيرو ومقر  
الكبير بن زهني يوم القيمة قال وحاجتنا من الحديث قوله عليه السلام  
والسلام أسبغ الوضوء يزيد في عمرك وعن شهر بن حوشب عن أبي  
إمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من توضأ للصلاة وأحسنت الوضوء كان من الخطيئة كيوم ولدته أمه  
وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قرأ طهورة للصلاة ويزاد واجبا لله تعالى  
عليه فيمضه من ماء خمر ذنوبه مع أول قطرة يقع طهورة قال  
عصم بن حماد عن أبيه ما نظرت إليه عينا فأتته غسل يديه تشا فقلت  
ذنوبه من أطرافه لنا له فإذا مسح رأسه وأذنيه غفر له ما استغفرت  
أذناه فإذا غسل قدميه تشا فقلت عنه ذنوبه ما خطت إليه قال لا  
وان جلس جلس سائلا وان قام الى الصلاة وجلس يقبل منه وعن  
قوبان القصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استيقظوا من غصوا وأعلموا ان خطيئة  
الذكر الصلاة وان لم يخطأ على الوضوء إلا من وعى الحسن البصري  
رحم الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ

يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول بعد فراغه من وضوئه اللهم اشهد ان لا  
 اله الا انت واشهد ان محمدا عبدا ورسولا الا فتحت لثمانية ابواب من الجنة  
 في ايها شاء دخل فاذا اقام الى الصلوة المكتوبة مقبلا الى الله بقلبه وقبض  
 ويصبر الى ان يقبل من صلوة وقد خرج من خطبته كبر وادته انه قد  
 انبسط فله بغسل وجهه كل خطيئة اصابها بوجهه وبغسل يديه كل  
 خطيئة اصابها بيده وبغسل رجليه كل خطيئة اصابها برجليه  
 قال مالك ابنا الفضل محمد بن نعيم القنطري قلت ما الحكمة في  
 غسل الاضغاء الاربعة في الوضوء قال لان العذاب في القيامة لثلاثة  
 الاضغاء الاربعة للوجوه كما قال الله نعم يوم تبيض وجوه وتسود  
 وجوه واليدين قال الله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله وقال نعم  
 خطيئة فقلوبه والراس كما قال الله تعالى يعرف الجرمون بسماهم  
 فيؤخذ بالنواصي والمرسل كما قال الله تعالى والافواه فكان الله نعم  
 يومئذ عبيد في غسل الوجه لان من ازيل عنه عذاب التسويد يوم القيامة  
 وابتقى كما قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة  
 واغسل اليدين لان من ازيل عنها عذاب اعطاه الكتاب في اليسار و  
 اعطاه في اليمين كما قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه  
 كما قال تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم فمن اوتي كتابه بيمينه  
 فاولئك يقربون كتابهم الاية واصغر على الراس لان من ازيل عنه العذاب  
 وادفع عليه الاكليل والتاج في الجنة كما قال عليه السلام يتوجه  
 المؤمن المتوضي في الجنة بتاج لو استظل به اهل الدنيا لافلت  
 واغسل الرجل لان من ازيل عنه عذاب الغل والقيح وحفظت على  
 الصراط حتى لا تزل قدمك فوق تلك القيع في الجنة كما قال عليه السلام  
 من اغتسل في مائة سنة لم يزل على الصراط كالبرق الخاطف قال

وسألت أبا الفضل البرقي عن الحكمة فيه قال إنما يجب  
 غسل هذه الأعضاء الأربعة وهي طهارة في الطاهر علم يجب  
 غسل ما سواها مثل القدم والفرج والخصية والذين في موضع خروج  
 النجاسة وذلك لأن الله تعالى المخلوق آدم على نبينا وعليه السلام و  
 أدخل في الجنة برحمته وفضله ومنعه وترجمته عن الشهوة كما قال الله  
 تعالى ولا تقربا هذه الشهوة فوسوس لها الشيطان حتى قرأوا تنزل  
 من الشجر فصارت هذه الأعضاء الأربع مذنبة لأنه حصل من  
 الرجلين الشيء إلى الشجرة ومن اليدين البطش إليها ومن الوجه التجر  
 إليها ومن الرأس بوضع يده المذنب على وسط رأسه ما أصابه من  
 الغم وسقط عنه الحلي والحلل فامره بغسل هذه الأعضاء الأربعة  
 وقال الله تعالى اغسل رجلك لأن يراها غيبا غيبا فغيب المشي وأمسح برأسك  
 لأن يراها غيبا غيبا من اليد المذنبه فقلت له الغم أيضا حصل  
 منه الذنب وهي المضغ والابتلاع ومع ذلك لم يفترض عليه الغم  
 قال إنما لم يفترض لأن فعل الغم إنما حصل بعد تمام الذنب وبعد وصول  
 الغصبة حصل الذنب فلم يضر الغم ما قبلت بحضرة فوجب فقال لها  
 يا أبا الحسن فقلت إنما لم يفترض المضمضة لأن آدم عليه السلام لم  
 يكن ممنوعا عن الأكل بل كان ممنوعا عن القربان إليها بقوله تعالى  
 ولا تقربا هذه الشهوة ولم يحصل من الغم القربان فلم يحصل منه الذنب  
 وأما سائر الأعضاء فقد حصل منه القربان النوع فوجب غسلها فقام  
 احصت لأجر من يداك فمنها جوابا فاجاب قال ان الغم إنما لم يجب  
 عليه غسله لأن مطهر الأبدان قد طهره وهو قوله باللسان لا بالزوال  
 الله محمد رسول الله وإنما يطهر جميع الأعضاء بما يعق الغم واللسان  
 الآخر من الكفار إنما لم يغسل باللسان ولم يقر بقوله بهذه الكلمة فكيف

منها بعضا فقال إنما البشر كونه محض فلو كان قال هذه الكلمة بلسان  
 صار اللسان مطهر فلم يخرج إلى التطهير بغيره لأنه يستحيل أن يفضل  
 ما يطهر به الأشياء إلا أن يكون الماء لما كان شيئا يفضل به الأشياء لغير  
 يفضل الماء بشيء آخر كذا هي هنا في الفرق قال قلت له إن حوا ابتدلت  
 وبطلت بالذنب لأنها هي التي قربت أو لا من الشجر فلم يصح العقوبة فليس  
 الحكمة فيه فقال الحكمة فيها أنها جميعا كانا ممنوعين عن الشجرة فحين  
 قرب آدم أصابهما جميعا العقوبة والأصل عندنا في مسائل الفقه  
 أنما اثنين إذا امتنع من الشيء وجعل لهما جزاء فنفرد أحدهما في آيات  
 الشيء الممنوع لا يستحق الجزاء مكن قال العبد بن لما إذا دخل الدار فأنما  
 حوا إن فدخل أحدهما لا يعتق مالم يدخل الثاني فإذا دخل الثاني عتقا  
 جميعا الحصول شرط اعتاقهما كذا هي هنا كانا جميعا ممنوعين عن  
 قرب الشجرة فحين قربت حوا لم يوجد الشرط بكال فلم يجب الجزاء و  
 العقوبة فلما قرب آدم تكامل الشرط فاستحق الجزاء وجواب الجزاء إنما  
 لم يصح العقوبة لأن حوا كانت فرما لآدم وادم عليه السلام كان  
 أصلا لأنها خلقت من جانب الأيسر ولذلك سميت حوا لأنها خلقت  
 من الحي فبان أنه كان أصلا وهي تبع له ولا يؤخذ الأصل والفرع  
 بدين الفرع ولا يؤخذ الأصل والفرع بدين الفرع ولا يؤخذ الأصل و  
 الفرع جميعا بدين الأصل ونظيرة وهو المقتدي لا يؤجب السهو  
 لأبيه ولا على الإمام وهو الإمام يؤجب عليه وعلى القوم السهو و  
 لذلك قيل إن الذنب إذا حصل من الأعضاء لا يعاقب بحرمان الجنة  
 بل يعاقب بقدر الذنب ثم يهتد به إلى الجنة وإن كان الذنب من  
 الكاثر أو يعفو عنه الرب جل وعز بفضلهم ويدخل الجنة من غير  
 أن يعذبهم ولذا حصل الذنب من الأصل وهو القلب بأن كفر الغيب

بابه تعالى في قوله تعالى **وَمَا يَنْبَغِي لِلْأَعْمَى أَنْ يَتَلَفَعَهُ الْفِئْتَانِ** وهو القلب  
والفرع وهي الأعضاء بمعنى أن القلب أصل والأعضاء تبع لا ينفك  
الأصل والفرع جميعا يندب للأصل ولم يؤخذ الأصل والفرع يندب  
الفرع كذا هم هنا قال قلت أليس الحكمة أن في الله تعالى أمر ينظم  
هذه الأعضاء إلا أربعة وأمر يغسل ثلثة منة اليدين والرجلين  
والأرجل ولم يأمر بغسل الرأس بل أمر بمحضره فقال لأن الشرح كذا  
ورد والقرآن كذا نطق فلا يشتغل بالحكمة في موضع النص ثم قال ومن  
وجه الحكمة أن الرأس لم يندب بنفسه ولم يحصل منه الذنب بل حصل عليه  
يد المذنبه فكأنه يمسسه فلهذا روي أن آدم على نبينا وعليه السلام لما  
أصابها أصاب من العقوبة وسقط الحمل عنه بعد قيامه بالشجرة ووقع  
يد على رأسه ولذلك يضع المغمى يده على أقم رأسه لأننا إذا آدم عليه  
السلام كذا فعل فلا يحصل من الرأس الذنب بل حصل لليد المذنبه  
لم يجب غسله بل اكتفى بمسحه والأعضاء الثلاثة حصل منها الذنب والشيء  
من الرجلين والبطش من اليد والتوجه من الوجه فوجب غسلهم ولهذا  
فكأن يجب مسح الرأس بوصول اليد المذنبه اليه فلا يجب علينا تطهير  
الأنف بالنوبة كحصول الذنب منها قال فقلت محمد بن يعقوب حكى أن  
في غسل هذه الأعضاء إلا أربعة أنه تعالى جعلها أمرا يغسل من لا  
أغسل الأعضاء هذه إلا أربعة أما الوجه فهو أحسن الأعضاء كما قال الله تعالى  
وأفذكر من أذى آدم فخلق وجهه حسنا فافضل الوجه ثم كثر الناس في ذلك  
وإغسل اليدين لأن الحيوان ليس له يدي يمشي وتناظر بها بل يأخذ بالفرق  
فلا يميز بين الحبيث والطيب وإنما حفظ الله اليدين ليقع بهما  
الطيب ويزي الحبيث فافضل يدي الماشي وأغسل الرجل لأنه تعالى  
خلقك حسنا فخلق ساكني اليها ثم منكوسا وجعل مشيتك على القدم

قال

فاعمل الوضوء على شكل المصنع والماء الذي خرج من تحت السيف المجرى  
 وجعل من جهة السيلان فاصح برأسك شكل ليلته المصنع باب الخوض  
 من الخوض بمساحة الماء وظنانه الوضوء بالماء المستعمل يجوز لم لا احتلف  
 الناس في الماء المستعمل ان الماء المستعمل ما هو قال هذا اثنان حمدا وكل  
 او غسل به العضو على جهة العبادة محمد ثا كان الفاسل او غير محدث  
 هو الماء المستعمل وان خرج الماء من العضو بعد غسل ذلك العضو الف  
 يرقو على غيبتان الشوق اذا فوضه فاما الاول مستعمل وهو لو ذلك  
 لا يضر مستعملا وقال بشر الماء الاول والثاني والثالث مستعمل وما  
 وراو ذلك لا يكون مستعملا وقال فران كان المتوضوء والمغتسل جنباً  
 او محدثاً فاما لا يصير مستعملاً كما قال اصحابنا رحمهم الله وان كان غير  
 محرم ولا جنب فاما لا يصير مستعملاً وكذلك اذا غسل اليدين قبل  
 الطعام او بعد يصير الماء مستعملاً عندنا واذا صب الماء على رأسه للبرد  
 لم يضر مستعمل في ظاهر الاصول وقال الطحاوي في مختصره انه يصير  
 مستعملاً وان غسل ثوبه المضمض فاما لا يصير نجساً فان غسل ثلث مرات  
 فاما اذا كانت نجس ايضاً فان غسله المراجعة فاما الرابع طاهر قائم  
 كل الشوب في الأصل طاهر لم يصير الماء مستعملاً بغسله بالاتفاق قلنا  
 ان الماء الذي غسل به العضو وان غسله المراجعة محمد ثا كان او غير محدث  
 فانه مستعمل في المراجعة الاخير لقول جليها الصلوة والسلام الوضوء  
 على الوضوء نور على نور فوجبلان يصير مستعملاً كما في المراجعة الاولى اذا  
 كان محلاً لا يصير مستعملاً في المراجعة ثانياً لما ظهر ان الماء المستعمل  
 ما هو هل يكون ذلك نجساً او طاهراً قال ابو حنيفة راع الماء المستعمل  
 نجس وحكم حكم سائر النجاسات في نجس الثوب والماء وغيره وبه  
 على ابو يوسف في طهارة ثياب الفضلاء في غيرهم وعنه في طهارة الثوب

انه قال الماء المستعمل نجس لكنه خفيف لا يفيض الثوب بالماء يكون كثيرا  
فاحشا والكثير الفاحش عندنا بغير سبب شرب في شرب هذا محمد  
الكثير الفاحش نجس الثوب النجس لاصابه وقال محمد بن علي الماء المستعمل  
ظاهر غير مطهر حتى لا نجس الثوب وان كان ملوا منه فلا ينجس  
الماء من وقوعه فيه ولا يظهر شيئا اخر وهو الشافعي مع قتيبان  
في قول كما قال محمد بن علي قول ظاهر يظهر الاشياء وبه قال زفر بن محمد  
وابو الثور عن الشافعي ثم مع هذا كله اتفقت الامم على ان الموضوء  
بالماء المستعمل لا يجوز غير زفر والشافعي في رواية ابن التور فائدة  
قال يجوز به الوضوء قلنا ان الماء المستعمل لا يجوز الوضوء به لقوله  
عليه الصلوة والسلام لا يقول احدكم في الماء الدائم ولا يفسله فيه  
من الجنابة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغتسال في  
الماء القليل كما نهى عن البول فيه ثم اجمعنا على انه لا بد من الماء  
القليل فنجس الماء اذا استعمل في جاجة او وضوء بصير نجس  
قال رحمه الله اعلم اهل العلم ان الوضوء لا يجوز به اثني عشر مية  
الماء المستعمل الذي نجس فيه والثاني ماء البطيخ والثالث ماء القثو  
والرابع ماء القثو وما اشبه من الكثرى وقثرة والخامس ماء البقلة  
والسادس ماء الكربة وهو القصبان والسابع ماء الصابون اذا قلب  
عليه والثامن ماء الذي يبلى به الخلاء اذا قلب عليه والتاسع  
ماء الاثنان والعاشر ماء الورد والحادي عشر ماء الرقيق والاثني عشر  
ماء العينين وثلاثون ماء الرخاء والرغفان وماء الحصى  
ويقال ماء العرق وانما لا يجوز لان هذه كلها مفسدة والله تعالى  
أخبرنا بالوضوء بالماء المطلق فلم يجز الوضوء بمثلها فان توضأ  
بالماء المثلج او بالعسل او بالدهن او بالطين او بالزبد لا يجوز ولو

يؤمنه بشيئ من الخلق والجن والانس فيسجد لله سجدة فاما لا يلبس  
 بلباسه من جناتنا قال في خبر من جهة الله تعالى في لباسه بالوضوء ولو لم يكن  
 يسجد للخلق من جناتنا في كل يوم لا يلبس ولا ذكر في اختلاف من جهة الله تعالى  
 قال في خبر من جهة الله تعالى في جناتنا من جهة الله تعالى في جناتنا من جهة الله تعالى  
 ولو لم يكن من جناتنا في كل يوم لا يلبس ولا ذكر في اختلاف من جهة الله تعالى  
 فقال أبو حنيفة في الجامع الصغير ذكر ان يتوضأ به وبه قال ابن أبي ليلى  
 رحمه الله تعالى حين سأل أبو يوسف رحمه الله تعالى عنها وقال أبو يوسف  
 فلا بأس بذلك لا يقال عليه الصلوة والسلام لأنها من الطوافين والطواف  
 عليك على ما كان كذلك من كماله في الحجة لا بأس بالوضوء بسور  
 هو لا بأس مستحسناً كما ذكرنا وهذا وكذا الوضوء بتبديله التمر فهو على وجهين  
 إما ان يكون ذلك عند وجود الماء وعند عدمه الماء فان كان عند وجود  
 الماء لا يجوز وان كان عند عدمه الماء فهو على وجهين إما ان يكون مطحوناً  
 أو نيئاً فان كان مطحوناً لا يجوز لأنه كالرمل واللبس وان كان نيئاً فهو  
 على وجهين إما ان يكون حلواً أو مرافقاً كان من لا يجوز كما قال أسد  
 بن فرات عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى ان الوضوء بتبديله التمر يحل  
 لا سيما وان كان حلواً قال أبو حنيفة في كتاب الصلوة وفي الجامع الصغير  
 يتوضأ به ولا يتم ويدعي عنه نوح بن أبي مريم في الجامع انه قال الوضوء  
 بتبديله التمر مستنوخ وعنه عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى انه يتم في  
 يتوضأ به قال أبو يوسف رحمه الله تعالى في كتاب الصلوة وفي الجامع  
 الصغير يتم ولا يتوضأ به وذكر في اختلاف من جهة الله تعالى  
 من ان يتوضأ به رحمه الله تعالى انه قال يتوضأ به ويتم وقال محمد بن  
 الله تعالى في الروايات كلها يتوضأ به ويتم ولا يتم حنيفة رحمه الله تعالى  
 قوله صلوات الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم حين خرج من بين يديه



رضي الله تعالى عنه لينظر الجرح فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خطب  
 لي خطا وقال لا تفارق هذا الخط فانك لن تخرجت من تلقاقي الى يوم  
 القيمة فلما كان في سبعمائة من طلوع الشمس او الفجر رجع متغير اللون فقال  
 هل عندك ماء او ترضاء به قلت لا لا في هذا التمر فقال صلى الله تعالى  
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم تمرة طيبة وما يطهرون فاحل وتوضاء و  
 خطب الفجر فقد سئل ما ملو وتوضاء به فبان انه يجوز الوضوء به والخطب  
 ان يجمع بينهما كما قال محمد بن حماد رضي الله تعالى عنه ان جواز الصلوة متعلق  
 بالوضوء او بما يقوم مقام الوضوء مثل التيمم كقوله تعالى وان كنتم جنبا  
 فاطهروا الى قوله فتجهضوا الى قوله ما بين يدي الله ليجعل عليكم من حرج و  
 لكن يريده ليطهركم قال واختلف المفسرون قال بعضهم معناه ليطهركم  
 من النجاسة الحكيمة التي جعلت بكم ليحدث او الجنابة وقال بعضهم اراد  
 به ليطهركم من الذنوب فان الفصل من الجنابة والوضوء من الحدث  
 يحل الخطايا خطا وكفر الذنوب بدينه ما روي عن مجاهد عن جابر  
 الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مفتاح  
 الصلوة والصلوة مفتاح الجنة وعن الواحد بن زياد عن ابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
 يقبل الله تعالى صلوة بغير طهرون ولا صلوة من غلول وعن حماد بن  
 مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال مروى عن عثمان  
 بن عفان عن من ماء فدهاني وتوضاء به واسبغ وضوءه ثم قال اول ما يجمع  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم الامرة او بين  
 او ثلثا ما حدثتكم به سمعته يقول ما توضاء عبد فاسبغ وضوءه ثم  
 قام الى الصلوة الاغفر له ما بينه وبين صلوة اخرى وعن ابي امامة  
 الباهلي قال قلت لعمر بن عبد الله بن ربع الاسلم صاحب العفل انت

رجل من بني سليم باليمن شفي نذري وبيع الاسلام قال اني كنت في مكة  
 اذ دخلت الناس على خنثالة ولا اري الا واثان شيئا ثم سمعت من رجل من بني  
 النجار بمكة ويحدث احاديث فركبت وخالق وفتنت مكة فاذا انما رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم مستخف واذا في مصطبة  
 جلال فاطمته ربه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قد خلت عليه  
 غنط من انث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
 انا نبى فقلت وما نبى قال رسول الله فقلت الله ارسلك قال نعم قلت  
 يا نبى اني ارسلك قال بان يوحد الله ولا يشركوا به احدا وكسر الاوثان  
 وصلة الرحم فقلت له من معك على هذا الامر قال جز وعبد فاذا معه  
 ابو بكر بن ابي قحافة وهو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه  
 عبد الله بن عثمان وبلال مولى ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
 قال قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا وكرا رجع  
 الى اهله قال اسعفت بن قحافة فالتحق به قال فرجعت الى اهلي وقد  
 استلمت فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فمنا  
 الى المدينة فحدثت الخبر الاخبار حتى جازكيت من يثرب فقلت ما فعل هذا  
 الرجل المكي الذي اتاكم قال فادركوه قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك  
 فحبل بينهم وبين تركيت الناس اليه سرا عا بعض مهاجرون قال عمرو  
 بن عبدسة فركبت واعلني حتى قدمت المدينة فدخلت عنده فقال لي  
 رسول الله افترقني قال نعم الست الذي اتيتني بمكة قال قلت بل يا رسول  
 الله علمني عما علمك الله وحضك قال اذا علمت الصبح فاخبر عن الصلوة  
 حتى تطلع الشمس واذا علمت فلا تزل حتى ترفع فانها تطلع بين قرني  
 الشيطان وبع بعد له الكفان فاذا ارتفعت فدر مع او بعين فصل قال  
 الصلوة مشهورة ومحمون فمن يستقبل الريح بالقل ومن عند استوا الشمس



واما في القولين فكل من جعلوا نظر في التنوير والى الصبي يلعب بالبحر ان فركه  
 فذهب الى عيسى عليه السلام واخبره بما رأى فقال عيسى عليه السلام احمل الى  
 دارك انظر اليه ففكر في التنوير فاما الصبي يلعب بالبحر ان فركه واما تنويره واما  
 فاضحت النور وياكل منها الصبي يصبر واما تنويره واما البحر ان فركه حقيقا ولا  
 يلعب بها الصبي قال عيسى عليه السلام على يامراتك فانك بها اليه ضالها  
 عيسى عليه السلام وما شئت حيث اكرمت بهذه الكرامة قالت يا روج اهد عند  
 عقلت احفظ خلفه اشياء واستعملها ما ذهب عن وضوئي الا هيلان الماء الرضوي  
 البحر ونظر في الموقف فاجاء اليهم من الاميار فاستلموا فاحتلت انا من الخلق كذا  
 وكل حاجة رفعت الى وقد كنت على قضيتها لوجه الله تعالى قال عيسى عليه  
 السلام هذه افضل الانبياء عليهم السلام ولو كانت هذه الخرافة مري الرجل  
 لشهدت انه نبي لكن لا ينفع للنساء ومن احسن من علي رضي الله تعالى عنه  
 قال ما في كتاب شرجيل ملك الحبشة هو من الجاشي الى علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه وسلم من نبينا صلى الله عليه وسلم ومن فعله ومن سيرته  
 كتب اليه وهايت له صفات النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وقول فها كانت  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام الصلوة بوضوء تام وكان جبريل عليه السلام  
 انما في اول ما ارسله وهو قاعد يحن جبريل على سري من ذهب فوالله من  
 فحسنة مفضلة باليه فحيات والى برجله والى لؤلؤ مفرش على سري بالديباغ والسند  
 قال استبرق بالحويرو قالوا شي فاستقر النسر على الارض بمطبخا ومكة ما بين  
 شعب بنو خزاعة وشعب بنو فالتك فسلم جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم ثم قلدهم على السري فتملك رسول الله صلى الله عليه وسلم السري فسلم جبريل على  
 الله عليه فقال يا ابا عبد الله هتة اخن جناح من الى الى ترهله فاجاب من جبريل  
 بولاه فاجاب من جبريل جبريل جبريل من ياقوت فاختاره فاجاب من جبريل من جبريل  
 جناح من فويدي بالعلماء كل جناح منها ما يبيع بالشرقة والمقرب والى الله



مقالہ

الشافعي رحمه الله تعالى جماعة لنا منه خبر في اقامة الصلوة على يد المولى في جماعة فيها  
 فكل من اراد ان يقرأ في الجماعة والتاسع لا صلوة في الاستسقاء عند طين طينة وان  
 يؤمن به بل فيه المدخل مع قامين الناس وفيه صلوة عند المولى والشافعي رحمه الله  
 الله تعالى بغير اذان ولا اقامة والعاشرة الاذان في صلوة الجماعة وقت قبل الاذان  
 والعشر في يوم عرفة بغير اذان ولا اقامة والعاشرة الاذان في صلوة الجماعة  
 بالمرحلة بل في اذان المغرب فصار اذان عشر ولا يجوز ان يقام بغير اذان  
 صلوة الليل والمناجاة بغير اذان ولا اقامة ولا يقام الجمعة بغير اذان ولا اقامة  
 العشر عند المنبر ويقام الظهر والعصر بصرقات يوم عرفة في آخر ظهر الوقت  
 باذان واحد واقامين ويقام المغرب والمعدة بالمرحلة في وقت المغرب بغير اذان  
 واقامة واحدة وهذا كله مشرووع مستنون لان الاذان جهر فاما الجهر في الشرع  
 والشرع هكذا اورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصلوة بغير اذان  
 وبعضها بغير اذان وبعضها باذان واقامين وبعضها باذان واقامة  
 واحدة فنتبع اثاره وسنته وقول في كتاب الجهر ولو كان القوم مجتمعين  
 في بيتا وكما ومقارنة فاولاهم واقامة الصلوة من الصلوات الخمس جماعة  
 ان اذناوا واقاموا فحسن وان تركوا الاذان واقاموا جماعة وان تركوها  
 جميعا جائز بغير اذان ولا اقامة لان الاذان لا اجتماع الناس وهي لا يجزئ  
 الناس اكثر منهم فلا حاجة الى الاذان والاقامة الا في وقت عقده الجماعة كمن  
 هو بكامل دخول المسجد وانظر الاقامة وهي اكلهم بحجة من والاصل  
 في هذا المسائل ان كل موضع ادى فيه جواز الاذان جاز ترك الاذان فيه مثل المزة  
 والبلد اذا اذن في مناهجها فنادى فيها جاز الاذان فاقاموا فيها قوام الجماعة في  
 يومهم اذ في كل موضع ادى فيه جواز الاذان جاز ترك الاذان جاز بغير  
 الاذان ولم يكونه وفي كل موضع لم يرد فيه حق الاذان مثل المظنة واللقا كما يبلغ الاذان  
 المذنية الى ذلك الموضع بكرة الجماعة بغير اذان ولا اذان منتهى ثبت الرواية







44

استغفر

لا يشعروا ولو علموا في الجنة لا أول لاستمر من ولو علموا ما في الجنة لا يشعروا ولو  
 حيا كما في بعض ما قال أبو علي أصلي الله عليه وسلم لا يشعروا ولو حيا قالوا من دونه أخيرا  
 علموا فضل الأذان يقولون ما كنت أنت معي فاذن أنا معي وقد كانت في الجنة لا أول  
 معي فاذن أنا معي ولو علموا فضل الأذان في الجنة لا يشعروا ولو علموا ما في الجنة لا يشعروا  
 إليها وإن لم يقدروا على ذلك قال أبو علي أصلي الله عليه وسلم لا يشعروا ولو علموا ما في الجنة لا يشعروا  
 في عاقبة بالغار سبعة قالوا الحكاء الأذان تسعة عشر مرة في كل يوم وأما من حضر الأذان  
 والليل والنهار أربع وعشرين ساعة في كل يوم فله أجر مائة ألف حسنة في كل  
 سنة ما أزاله من الذنوب في هذه الأربع والعشرين ساعة تسعة عشر مرة  
 الأذان سنة بحق الصلوات الخمس قال بعض أهل العلم على من حضر الأذان في كل صلاة  
 التجاري يحكي عن ابن شجاع يقول إذا الماء بغداد في الجاهلية ثم ربه لا يشعروا  
 أشرف على الملك والفرق فقال حدثني أبو منصور عن علي بن عيسى عن أبيه عن أبيه  
 قال رأيت في النوم في إحدى تلك الليالي كافي واقفت على الجسر والماء يرتفع وأما  
 أهل الأحول ولا تقع إلا بالله ذهب بغداد وفرق إذا بلغوا نيل من المصنوع  
 وقع في قلبه أنه ملك من ناحية قطيفة الربيع ثم استقبله العرش من ناحية القطر  
 فقال الذي جاء من ناحية الكرخ الذي جاء من ناحية قطيفة الربيع ما الذي  
 أمرت بها قال أمرت بتغريبها كلها حتى إذا لم يبق فيها أحد حبست للماء عنها  
 ثم أمرت من ذلك فقال لا آخر ولم كان هكذا قال عفت ملكة الليل إلى الله  
 تعالى وهو أعلم بذلك من جميع خلقه أني أفضت برؤساء الديار سبع مائة  
 فيج حرام فغضب الله تعالى وأمر في تغريبها ثم رفعت ملكة النهار وهو أعلم  
 برؤساء في سبع هذا اليوم سبع مائة أذان بغداد من سبع مائة سبع مائة  
 الله تعالى من هذا اليوم سبعة آلاف وذهب سيديهم لمحسنهم بشهادة سبع مائة  
 مؤمن أذنوا قال أبو شجاع قال أبو منصور عن علي بن عيسى عن أبيه عن أبيه  
 من النوم مخوفاً في سبب وإتيت البقعة فإذا الماء قد انفق من الموضع الذي بلغ

اليد في العلم فليعلم ان يقدر ذلك من انتم الى هذا عن موسى عليه السلام  
صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن ذو طول الاثر من اجتهادهم القليلة قلن قيل  
ما قلنا هذا الخبر وطول العنق مسبب في الدنيا قلنا لا يكون اجتهادهم طويلا بل يكون  
اجتهادهم طويلا فان كل من يحمل الى الجنة يحمل على الجباب كذا قال ابو بصير  
يروي عن الصادق عليه السلام في هذا الخبر ان المؤمن ومن كان له اعظم واجل من  
من كان له من اجتهاد اهل الجنة انهم من نوا الى امانا الواب اذا هم في الدنيا قال  
سعد بن ابي يوسف الانسب الراشد بن كز فيه جوابا لغيره من سائر اصحابه  
حين يروى عن ناسه وكان نكسه ومن له في دهره ان ينكر ناسه ولا يرفع  
تسوى الناس من سائر الناس منكون فصاير والاطول الناس اعنت قال سمعت  
ابا الفضل البرقي يقول في جواب آخر وضع لهم في طريق الجنة كذا في  
فوق الكرام في كل عصر وفي الدنيا المنارات والموضع العالي للاذان كما يوضع  
الكرام في كل عصر في يوم طويته اليها الحبيب واهله كذا هي من يضعون للموت  
فكروا في انهم اهل الجنة ويعلمون فضلهم قال سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول في جواب آخر يقول في جواب ابي عبد الله الجرجاني الصوفي  
رحم الله تعالى ان اهل الجنة يلجئون اليه فكل من يعرفهم من حرمهم فانهم  
من يفرق في العرف الى باقية ومنهم الى سرته ومنهم الى صدره ومنهم الى  
حلقه ومنهم من يفرق في العرف كله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون  
الطوا الناس اجتهادهم القيمة من لا يفضل في حلقهم عرف القيمة والحمد  
لله رب العالمين **باب فضل من يسمع الاذان ويستمع**  
**بسم الله وعظاته** ولا اجد الرجل الى الجمعة في وقت الاقامة هل يصلي او  
لا يصلي التي يصلي بها افضل الجمعة ام لا قال لا يصلي بل يستكثم ثم يدخل  
مع الامم في صلوة وتقف منه هذه الامة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا يخرج الامم على الصلوة الا المكتوبة وبينوا هذا الموضع في الامامة



المبرور في صلاة الليل يوم الزيادة بين خطبتين لا بد من الجلوس بينهما في صلاة الليل  
 وروى عن خطبتين قبل الظهر فيما عدا ما عدا من صلاة الليل يوم خطبتين  
 بالاجتهاد وقد قيل بكون الصلوة عند خطبة ليلية أو خطبة عشر أو ثمان  
 التي يكون فيها التسمية ولا يكره فيها الفاشة وطلعت أو كانت لا يجوز فيها  
 الصلوة عند طلوع الشمس حتى يشرق وتقع واختلاف الناس في ارتفاعها قالت  
 الإمام أبو بكر محمد الفضل أن لا يقرأ التسمية بالنظر إلى جهة القبلة في صلاة الطلوع  
 فيجعل الصلوة وإذا لم يقصد على النظر إليها انقضت وجعلت الصلوة قال القصب  
 أبو فضل السخري في حديثه المروي بطلت في موضع في أرض مشرقية يقال  
 الشمس في صلاة فري على الطلوع ولا يجعل الصلوة وإذا وقعت في وسطها فلا  
 طلعت وجعلت الصلوة وقال الإمام أبو محمد عبد الله بن الفضل الخزاز  
 رحمه الله بنظر الإنسان المحيطان وبأس الجبال والأشجار وإن كانت الشمس  
 فوقها لم يضر صفة فري على الطلوع ولا جعل الصلوة وإن أبيحت فري طلع  
 على الصلوة والثاني عند الزوال وقد روي أن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 حين صلى في الزوال والثالث إذا اصفرت الشمس حتى تقرب وقال بعض  
 الناس من العبدة كصفران قمرها وقال بعضهم لا بل اصفرانها على رؤس الجبال  
 والجبال والأشجار وهذا كله عندنا وقال الشافعي رحمه الله جعل الصلوة في هذه  
 الأوقات حتى إن الرجل إذا شرع في صلاة الفجر صلى ركعة أو ركعتين قبل  
 أن يجلس فله الشبهة المصنوعة لا الشمس عندت فريته بالاعتقاد عندنا  
 ويختلف أهل الاعتقاد في حقيقة ما يصير حتى يملك صلاة فري طلع الشمس  
 كما روي ثمانية بل يملك ما بين طلعت وصلى الصلوة إن شاء الله ثم يصلي  
 الركعة وصلى الحمد فخرج من الطلوع حتى إذا انجلى الجبل طلعت في فريته  
 كغيره من غير صلاة فريته وأما العليا التي ذكرها في صلاة الفجر  
 للمكي في صلاة الفجر وعلى هذا أيضا في بعض طرق طهارة انقضت صلاة

انها

عندها



١  
 على ذلك في كل صلاة يستدبرهم يستدبرهم ويسلم عليهم والحمد لله الخاسر عند الأمان  
 ولا فائدة في جميع الصلوات إذا كان الوزن يؤمنون ويقومون مشغولون  
 بشأنهم ولا يذكرون ولا يهتمون ولا يعملون بكونه السلام فإن سلموا ثم السلام  
 ويردوا على ما كان لهم على تحصيل الأمر من جميع ما من غير أن يؤدى  
 فذلك قطع شيء يجب عليهم الأمانة قال القاضي انظر إلى فضل الأمانة  
 وشرفه وفصل سلام حيث كررته عند الصلوة المأمورة بها وهو  
 السلام على كل من فضل الاستماع قوله فليشعر عبادي الذين يسمعون  
 القول فيشعرون أحسنه أختلف الناس في معنى هذا السلام  
 بعضهم معناه بشر بآية من آيات الله إذا استجواب دعوتهم في الصلاة  
 الحق لا إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأستجواب هذه الدعوة  
 حق طاعة الله والى طاعة الوفاطية بها أنفسهم بالرحمة والمغفرة في  
 الإيمان وقال بعضهم معناه يا محمد أمرتك بالآذان من عندك على  
 طاعة الله تعالى فلتطاعها بآية من آيات الله والى طاعة الله تعالى  
 يؤتى ويتصرفون إلى ويخضعون ويؤدوا ما افترض عليهم من  
 الصلاة فمن أجابك في هذه الآذان والى بيت من بيوتهم وقد اتبع  
 أصح الأقوال وجبت له الجنة والشفاعة والروية والنظر مع النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين ثم مدحهم فقال أولئك الذين  
 هداهم الله بالإيمان والصلوة والعبادة وأولئك هم أولو الألباب يحسن  
 قولهم القول الكامل حيث استجواب داعي الله تعالى وفعلوا ما أمروا به  
 وأولوا الأجابة إلى دعوتهم السكون والثناء عند الدعوة فإن من قصده  
 الأجابة بوجه من هذه الدعوة ويستمتع كيف يشاء والى من يذم وما  
 لا يهمل من لا يقصد أجابته لا يستمع إلى الدعوة بل يحول عنها  
 استغنى قال القاضي والمدعي إليه حيث قال من لا يجب داعي الله فيش



ابن العزاق

يخبر في الارض فليس له من عند الله شيء لم يستحقه الا ذلك ولا يصح  
ولا نيك صار من غير ما علم الناس وفي الحديث من الجنة كقولهم نعم يا قومنا ليجوز  
نعموا منوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويذكركم خاسر ما كان في ايديهم  
المفخرة فاجابوا عن رضى الله تعالى عنه بذلك على فضل استماع الامان ما هو  
من غير من الخطا بدينه رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذ قال المؤذن الله اكبر الله اكبر مرتين فقال احدكم الله اكبر الله اكبر  
يا ايها الشاهدان لا اله الا الله فقال احدكم اشهدان لا اله الا الله فقال  
شاهدان محمدان رسول الله فقال احدكم اشهدان محمدان رسول الله فقال  
حي على الصلوة فقال احدكم لا حول ولا قوة الا بالله فقال الذي يحكي  
الفلاح فقال احدكم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ثم قال الله اكبر  
مرتين فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال احدكم  
لا اله الا الله فخلص من قلبه دخل الجنة وغفر له ذنوبه وان كان  
ذنوبه اكثر من زبد البحر ولا يكون احدا فضل منه الا من قال الله  
وهو الاميرج من ايها يرا رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اربع من الجفا ويؤول الرجل قائما فانه يكسب سبع مئة سنة  
قبل الفراغ من الصلوة وان يصلي في سبيل يقطع عليه صلوة يعين  
يصلي على قارعة الطريق وان يسمع الداء فلا يجيب يعني يسمع الاذان  
المؤذنون فلا يقول مثل ما يقول المؤذن ولا يذهب الى الجماعة حين ينادي  
ان اذ الجاب واشى وقال مثل ما قال المؤذن صار منه وفاء واجتهاد  
ويمكن الموقف في الجنة لقول عليه الصلوة والسلام الصلوة مكال فمن  
وفى وقيل ومن طهف فقد سمعتم قول الله وويل للطغفيع ومن كان  
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اذن المؤذن نزلت الحصى من السماء فلا اقامه قال قد فاضت الصلوة فقام

الحمد لله رب العالمين هذا هو التمام من المصنفين في القاموس على محمد بن عبد الله  
 بن شريك بن جهم من الحواريين الذين ظنوا انهم من جبهاتنا واذا لم يكن  
 فيها ظن بعضهم لبعضهم او بعضهم فليست اليك حاجة قال رحمه الله  
 في سمعت ابا بكر الاسدي يروي في حاشية الفارسي عن ابي  
 امامة البجلي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 قال المؤمن الله اكبر الله اكبر فقال العبد الله اكبر الله اكبر فلا اقل المؤمن  
 لا يملك الا الله فقال العبد اشهد ان لا اله الا الله : الا ان الله  
 اشهد ان محمدا رسول الله فقال للعبد اشهد ان محمدا رسول الله واذا كان  
 المؤمن على الصلوة فقال العبد اللهم اجعلنا من اهل  
 الصلوة فقال المؤمن على الصلوة قال العبد اللهم اجعلنا من اهل الصلوة  
 قال العبد فاذا قال الله اكبر الله اكبر فقال العبد الله اكبر الله اكبر  
 فلا اقل الا الله فقال العبد لا اله الا الله ثم قال رضيت بالله  
 ربي وبالا اسلام ديني وسمي على الله عليه وسلم نبيك بالقرآن اماما  
 في الكعبة قبله وبالمؤمنين اخواتا جزي الله محمدا عن اخيرا الجلاء  
 ما هو اهل رضى الحق ودين الحق وكلمة الاخلاص سمعنا وطعنا  
 خرج من ذنوبكم كيوم ولدته امته فيخرج من النار وفانرجع الله  
 محمدا قال سمعت ابا الفضل محمد بن نعيم يروي عن عثمان بن  
 الزبير قال لما مات سالم بن عباد فاجتمعنا عند ابيه عباد  
 فخرج ابو جهم فاشهد ابا الفضل في ذلك فقال والله لا احزن  
 على فراقه ولكن ما من علي حالة سليقة قال فوضع في قبره واني  
 عليه ايام جئت رجل الى ابيه فقال ربي ابيك في الكنان فقلت  
 ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال مرت بمؤذن الى  
 فلان وانا قاصد الى المعصية الكبيرة وهو يؤذن فتركت حتى

سكت

ان يغفر لك عبيدك من غفرك بالوحدانية ووجبت مغفرتي من حق والاسم  
تغفر غفورا واهيا في ظهرك عليك غفر في حيث لم اغفر في الانوار  
وستغفر عليك عيوبك فانظر من حق اليوم وارحم عليك والنجاة من هذا  
العمل الى ان اليمين فقد شهد لي بالوحدانية من خالص قلبه واكبر  
يشبه خضوع الخلائق لرب العالمين كما قال الله نعم وعت الوجوه للحي  
القيوم والسموات يشبه سموات اهل القبة لله تعالى كما قال الله نعم نعم  
كأنه في حق ويدعون الى اليهود والنصارى يشبه الجحش ويرون ذلك  
كأنه في حق الله ربي كل امته جاشية والسلام يشبه تفرق الخلائق كما قال  
نعم فرب في الجنة وفريق في السعير قال بعضهم الحكمة في الاذان ان المؤذن  
الى ان يغفر له والمستمع ما يسمعه ويؤمن الله تعالى من الصفات واذا  
صلى غفر له والمصلح معه من الجائز ما عليه من ذنوبه وقيل قوله تعالى  
وان افعوا فاحشنة او ظلموا انفسهم ذكره الله فاستغفر والمذنبون هم  
يعني الصلوة في الجماعة والاستغفار يحط الخطايا عطا قال الله  
سمعت الاديب الزاهد ابا يوسف يعقوب بن يوسف يروي باستان  
له عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما وقف بلال المؤذن عند اذان  
الاذان فقال الله اكبر الله اكبر هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا محمد هوذا ابليس اللعين في ملاء من جهنم وقد  
هبط صفة الجرح حتى هرب الى شط الجرح فقال ابليس لعمر بن الخطاب فقال  
اشهد ان لا اله الا الله قال جبرئيل عبد الرب تعالى فلما قال اشهد ان  
محمد رسول الله فقال نبي من سل فلما قال حي على الصلوة قال جبرئيل  
فرقت نزلت فلما قال حي على الفلاح قال جبرئيل الفلاح من اجاب الله  
فلما قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال جبرئيل ولا اله الا الله  
منه يعني صوت يغفر حتى هبط الجبر الاخصر ثم قال جبرئيل يا محمد

ان الله تعالى خاف من المؤمنين ان يجمعوا الاذان فاستمعهم رغبة وخشيته ان  
 يؤمنوا من الغم الاكبر يوم القيمة وان الله تعالى يوشح المؤمنين اذا بعثه  
 من قبرهم وهو يؤذن بالآذان الذي كان يؤذن في الدنيا الى موضع الحساب  
 فاذا سار الى الصراط قيل له اذن فاذا انتهى الى الخرافة قيل له ادخل الجنة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل هذا المؤمن فما السمع  
 واليقر كل واحد يستدعي الاذان قال ارفع يديك فافرح قلبك فوجع قلب  
 طوف عبيد فقال الله نعم يقرئك السلام ويقول كذلك الله اعلم اسمه  
 وشهد بمخلد لا تهتم بالحمد واسوف يعطيك ربك فترضى يعني يفتخر  
 من استك من من بين مقدار ما ترضى به والله اعلم يا جبرئيل  
 التكبير الاول في اي وقت يدرك المقتدي بمسائله وعظاته قال  
 علي بن ابي طالب الامام الله تكبير الافتتاح فرضة حتى اذا صلي ولم يكبر تكبيرة  
 الاصل لا يجوز صلوته وقال ابو بكر الاصم البجلي هي سنة وبصير شارحا  
 فيها بالنية ولنا قوله تعالى وربك فكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصلوة الطهورة وتحريمها التكبير قرنها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالوضوء والوضوء فرضة كذا هو هنا وقال علي بن ابي طالب التكبير الاول فرضة  
 للصلوة حتى لا يصح الصلوة الا بها لكنها ليست من الصلوة وقال زهير  
 ربح من الصلوة لئلا يها ذكر شريعته لا ابتداء العبادة على وجه الشرع  
 فيها فوجب ان يكون له ولا يكون منها تكبيرة هي الاخرى كما في الصلوة  
 كذا هو واذا كبر الامام والمقتدي فانه يقول الله اكبر ولا يزد عليه شيئا  
 عندنا وقال الشافعي يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان  
 الله بكرة واصيلا لنا قوله عليه الصلوة والسلام لا يقبل الله صلوة  
 من لم يضع الطهارة واضعه ويستقبل القبلة ويقول الله اكبر فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا امر ابي حين علم الصلوة قال قل الله اكبر

فيكون الذكر بدينه واما المصنف فيقول قبل الامام لا يصح شراعه في صلواته في  
في الروايات كلها لانه تتبع والتبع خلف التبوع فهو لا يسبق على المتبوع في  
اختلاف الروايات لانه هل يصير شراعه في صلواته نفسه قال في كتاب الصلوة  
يصير شراعه لانه قال لا يصح لانه قد دخل في صلواته وقال في النوادر  
يصير شراعه في صلواته نفسه لانه قال لا يصح لانه قد دخل في صلواته في نفسه لا يصح  
عليه وجرح رواية كتاب الصلوة لانه نوى نيتين في صلوة واحدة ونيتا لا  
تلفظ في الاقتداء لمصنوعها قبل العلم وبقيت نية الصلوة فصارت  
شراعه في صلواته نفسه كن نوى رمضان تطوعا صار شراعه في الفرض  
لهذا من وجرح ما ذكر في النوادر الصلوة لانه نوى الاقتداء ولم يصح  
ذلك منه فصارت لغوا وبقيت الصلوة بغير نية فلم يصير شراعه في  
اختلف الناس في وقت تكبيرة الاولى للمقتدي انه متى يكبر حتى يصير  
عندك افضلها لا رواية في الاصول وروى الحسن بن مزيا عن ابي بصير  
رجحانه قال يكبر مع ائمة الامام فاذا اتموا حرك يمينه فقل الله اعلم  
يوسف ومحمد رجح يكبر حقيق تكبيرة الامام بلا فضل ولا في حقيقة ومن  
ابن تكبيرة اخرى فكل لا يصح الصلوة الا بها فوجب ان يكون فعل التكبير  
بها فبان مانع الامام كالقيام والركوع والجنود وهكذا الاختلاف في  
السلام واختلف المتأخرون فيه ايضا قال بعضهم ينبغي ان يقول  
المقتدي بالله حين يقول الامام اكبر حتى ينال فضلها وقال بعضهم  
ان العبد الحق نصف القاعة صلاته مدركا لها وفضلها وقال بعضهم اذا  
ادرك في قراءة قوله امين فقد نال فضلها المقول بل ان وقاه تعالى عنه  
يا رسول الله عليك السلام ان سيقيني بالتكبير الاولى فلا تسبقني  
بالتامين وقال بعضهم اذا الذكر في الركوع فقلنا لفضلها لانه حصل  
مدركا للركوع وقال الامام ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله انظر الى هذه

الاقوال كلها بل انظر الى الرجل ان كان ممن يتأسف على فراغ تكبيره الاولى  
 قال فضله وان لم يملك شيئا من الجماعة وان كان ممن لا يتأسف على فراغها  
 لم يستقل فضله وان جاهد قبل الاقوال وكنت حتى كبر معه مقارنا وحكيه في  
 ذلك حكاية ان رجلا نام يوم القربى عند الظهيرة في طريقه فوجد ابنه  
 حرق طلعت الشمس من يوم الحرق فلما انقلب عليه حسبه انه يوم عرفة فعمل بعدد  
 الى عزات لئلا يهتف حجة فاستقبله رجل في الطريق فقال له الى اين تعبد  
 يا هذا قال الى عزات قال فما هي شيئا نسيت فيه قال لم انسى فيه شيئا ولكن  
 احذر ان لا قد فيه وفي وقته فقال يا هذا هذا يوم العز والناس عباد  
 قد مضى يوم عرفة فقال الرجل اوه فقال له لم تاوهت قال لما اتيت من  
 الحج قال اني كنت نكسا وسبعين حجة كلها نافلة الا واحدة اتبع اهلك  
 هذا يا بني وسبعين نافلة فقال لا قال الشيخ الامام محمد بن الفضل رحمه  
 الله فلو لا اننا نتأسف على فراغ العبادة كاننا نعلم ان يكون يشتره بانتي و  
 سبعين حجة وحين اشترى كان هذا يعطيه بذلك ويدل عليه ان سعيد  
 بن المسيبة التابعي صلى الله عليه وسلم سنة جميع الصلوات في الجماعة وقاتم  
 يوم مصلوة الفجر جماعة فدخل المسجد وفتح كتابا مصدقا في زاوية من زوايا  
 المسجد فوجد في ايها العبد الصالح صلى الله عليه وسلم ان اجر ان اجر المصيبة واجر  
 الصلوة فبان على صحة ما ذكرنا قال فما خفف الناس ان المصلي متى يرفع  
 يديه عند تكبيره الا فتاح عن ابوجهيفة انه قال يرفع يديه او لا ثم يكبر  
 ومن بعض علماءنا انه يرفع يديه في التكبير وقال بعضهم يرفع مع قوله  
 الله ويرسل مع قوله اكبر لان الرفع وكن والارسال ركن وان كان الصلوة  
 كلها مع الفكر لكان هذا ولا ذكر اعلى وانبل من قول الله اكبر لقوله تعالى  
 ولذكر الله اكبر والله اعلم واصفون وفي التكبير الاولى ذكر الله  
 فحين انه لا ذكر اعلى وانبل من التكبير قال الله تعالى لنبيه عليه السلام

وربي تكبر

لا اشرع

وذكر

وذكر اسم ربك في صلاتك يعني يا محمد إذا فعلت الصلاة فاذكر اسم ربك في الصلاة  
 قيمة عبادتك بذكر اسم ربك بدليل قوله تعالى واذكر ربك كثيرا وجميع  
 بالعشي والابكار يعني الله تعالى هذه الآية كل ما ذكره تعالى ولا يخرج  
 افضل من ذكر بعض عبادة الصلاة لقوله تعالى فسيح وطرا في التبارك  
 لعلمك ترضى يعني اذكر في اوقات الصلوات في صلواتك تحريك لاهوتك  
 الشفاعة على عصاة امستك يوم القيمة بقدر ما ترضى مع طاعتك فيه يوم  
 القيمة يعني انك من على اذن التكبير الاول متناوئة الى الحيز من  
 الله تعالى يقول وساروا الى مغفرة من ربك قال عباد الله فاعلموا  
 من يستأجر الى الخيرات وكان حرم صلواتك على الجنة التي هي الجنة  
 لعبادة المتقين حتى قال الشيخ ابو حامد النسوي رحمه الله عن مثل  
 من المتقين قال من قدر حتى قال لا اله الا الله وصلواته فخره  
 مواقيتها وذكر الله نعم في السر والعلانية فهو متقى ومن ادرك التكبير  
 الاول في صلاة الفجر مع الامام اربعين صلوة فهو متقى بدليل علي بن  
 عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 صلى اربعين صلاة يدرك التكبير الاول مع الامام كتب الله تعالى له  
 برائة من النار ومن اربعين اربعين الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ اربعين تسبيحا من مساجد الله تعالى لم يرد به  
 الله تعالى اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف شهيد وان يعبد الله  
 نبي واربعين الف صديق ويدخل الجنة بشفايعه اربعون الف  
 من قد استوجب له النار ولم في كل جنة من الجنان اربعون الف مدينة  
 في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف دار في كل دار  
 اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف بيت في كل بيت اربعون الف  
 مائدة في كل مائدة اربعون الف لون من الطعام الا ان الله سبحانه

فصل الاربعين

[illegible]

تفكر في الامور





من ثم يكون خاتمة التوبة من التوبة ان يكون المذنب في يوم يوم القيمة  
 اذ يحضر المذنب في يوم القيمة المذنب من حاشا حاشا وان ذكرها قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال جدي فافهمت وعلست كالمصائب فقلت اللهم لا تفر مني اجري  
 قال صلى الله عليه وسلم فقلت عليه صلى الله عليه وسلم لم تفتني الكبير الاول حضر او سطر استين  
 لفظه في يوم القيمة سنة يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة وجاء  
 الله بهذا النبي صلى الله عليه وسلم في تكبير الافتتاح في ذلك اليوم لما عرف  
 من خطبه في ذلك من الصلوة وفضلها بمسألة الله  
 الله والله انصح الصلوة بغير لفظه التكبير بحرفه سبحان الله  
 قال الحمد لله او قال الله اجل او قال الله الجليل او قال الله الاجل او  
 الحمد لله العظيم او قال الله الحميد او قال الله المجيد او قال الله او  
 قال يا قدوس يا عزيز يا رافع الصلوة بهذه الالفاظ كلها عند الجنب  
 والمحال ومن هذا ما يروى في هذا على وجهين اما ان يعلم ان يفتتح الصلوة  
 بالتكبير او لا يعلم فان علم لا يجوز وان لم يعلم يجوز وهو قول الشافعي  
 رحمه الله لا يفتتحه ويحرم ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم انما افتتح الصلوة بقوله الحمد لله قال الله اكبر صلواتها  
 فيها بالافتتاح فان قال الله اكبر صلواتها على عندنا وقال الشافعي  
 وجه لا يصح لما رواه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اللهم اغفر لي وكن في الجامع الصغير انه لا يصح شتمها بالافتتاح  
 لا شتمها على ابي بكر بن مالك قال الكوفي في مختصره الى ان قال اللهم اغفر لي  
 وكن في بدء الشروع فيها صلواتها على الله وان كان الله لا يصح شتمها  
 فيها او كان الله لا يصح شتمها على الله او قال الكوفي في مختصره على الله  
 في بدء الشروع فيها لم يصح شتمها بالافتتاح ولو قال الله في يوم  
 الخروج في الصلوة فذكر الحمد لله في يوم ما روي في مختصره على الله

أما في كتاب الصلاة  
فإنه لا يجوز أن يقال  
بأنه لا يجوز أن يقال  
بأنه لا يجوز أن يقال

هو بالحنيفة ومع قال الجليلي ذكرنا ولو كان بالحنيفة فقال في من  
بعض النسخ لا بد من هذا قال أبو حفص البزار في مسنده جواد  
شارع في الصلاة عند الحنفية وعند المالكية عند الشافعية وعند  
مسألة ذكرها في كتاب الصلاة إذا قرأها في الصلاة بالماء مائة  
الحنيفة يجوز وقال لا يجوز أن يقال حنفية وهذا في التكبير في ذكر  
الله تعالى باللسان يعرفه المكبر في حبان يجوز كالوكي والعربية و  
كأن يعرف بالعربية جاز هذا كذا هو هنا وكذا الوكي بأي لغة شاء  
وذلك لا يروى فيها وهو لا يعرف بالعربية ولا السان أو صارت لها  
صحة وإذا كبر بأي لفظة كانت من صارت عاينها فهو على ثلثة أصناف  
أما أن يكون أماما أو مقفيا أو منفردا وكيفية مكان ينبغي له أن  
يقرب بعد التكبير الأولى الشارة ثم أن كان مقفيا يسكت ويلحظ  
يسار بهينه تحت السرة عندنا وقال الشافعي عند الصدوق في الصلاة  
للرخص فوق الصدوق عندنا الخ وبعضهم قالوا ليس سلمة من هؤلاء  
أصحابنا في كتابه في الصلاة لا يجوز أن يقرأ بعد التكبير  
بالفصل وإن كان أماما أو مقفيا يقرأ بعد الشارة وهو بالمدح من  
الشیطان الرجيم لأنه قصد قراءة القرآن والله تعالى يقول فإذا قرأت  
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الفاتحة والمعوذ  
في الأولى وفي الأخيرين اختيار عندنا أن شاء قرأ الفاتحة وهو أفضل  
ولن شاء سجد وان شاء سكنت وقال الشافعي لا يجوز إلا أن يقرأ الفاتحة  
ثم قال الحسن البصري إذا قرأ في الركعة الواحدة جاز فإذا قرأ في ركعة  
يقول سبحان ربنا العظيم ثلاث ثم يرفع رأسه يقول سمع الله لم يسمع  
فإن كان أماما لا يقرأ على هذا عند الحنفية وهذا لا يقولون بذلك  
الحمد وبه قال الشافعي وإن كان منفردا يقول سمع الله لم يسمع

روى عن الصادق عليه السلام  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يكون المؤمن قاطعاً في قول  
 أحسنه

في الحديث في قول أحسنه مع كماله من سواه وإن كان مقتدياً بقوله ربنا الذي  
 الحق عندنا لا يقول سمعنا وأطعنا وقال الصادق عليه السلام سمعنا وأطعنا  
 حقه ربنا الذي أخذ قال سمعنا وأطعنا وأختلف الناس فمن وجبه عليه قوله  
 ربنا الذي أخذ يقول اللهم ربنا الذي أخذ ويقول ربنا الذي أخذ قال الصادق  
 عليه السلام الفضل المنفرد في القصد كالأهل يقولون ربنا الذي أخذ وقال  
 الإمام أبو بكر محمد بن حماد يقول المقتديين ربنا الذي أخذ والمنفرد يقول  
 اللهم ربنا الذي أخذ وقال الإمام أبو بكر الأسعدي كالأهل يقولون اللهم  
 ربنا الذي أخذ ثم يجدهم في قول في كل سجدة سبحان ربنا الأعلى  
 ثم يصنع إلى آخر الصلوة كما يصنع بالركعة الأولى فإذا فرغ منها  
 نوى الله تعالى وصلى العجدة وخرج منها كيوماً وليلة أمه لا نسي عليه  
 كقول تعالى أقم الصلوة طرقي النهار يعني إذا الصلوة وأتم الفرائض التي  
 فيها من التكبير في الأولى والقيام والقراءة والركوع والسجود والقدعة  
 وقوله طرقي النهار يعني جيكاً لك بكرة وعشاء صلوة الفجر والظهر والعصر  
 ومن أقام الليل وساعات من الليل صلوة المغرب والعشاء إن أحسنه  
 بأحسن الميثاق يعني أن ثواب الصلوة الخمس يكفر عن خطاياها والثواب  
 ذلك ذكره الله في بعض الصلوات الخمس كقراءة وتوبة للتائبين  
 الخمس من من الله عليه الصلوة والسلام وأصبر فإن الله لا يضيع أجر  
 المحسنين يعني يا محمد أصبر وصبر أمته الصبر على أداء الصلوات الخمس  
 تحضر أو سقراً صبر من سقراً صبراً وثبات من سقراً صبراً في الليل والنهار  
 بأن الله لا يضيع أجر المحسنين يعني أجر ثواب المصلين قال رحمه الله  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يتقرب من صلاته إلا بعد صلاة بيده  
 القر في جوفه في صلاته ثواب محض من الله عليه وسلامه إذا أنه أتمها  
 بفتح ميمه ثم قال فاجتهد في الصلوة فإني إن في البيت ثم أخرج

من هذا انما الشئ الذي خلقني حتى اعطيتك اجور من هذا فانما خلقني لاجور  
 معه فانما خلقني لاجور ما كان في الخلق من هذا انما خلقني لاجور من هذا  
 بهذا الشئ فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا  
 فاصنع الرجل باهله الا وقد فعل هذا فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا  
 شهوة وقضى نفسه فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا  
 جعل الله عليه وسلم وهو في المسجد فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا  
 عليه وسلم لا ادرى حتى ما تفي فيك شئ من الله تعالى فاصنعوا عليا من هذا  
 الا انما الشئ الذي خلقني حتى اعطيتك اجور من هذا فانما خلقني لاجور  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فاصنعوا عليا من هذا فاصنعوا عليا من هذا  
 من ولائها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فاصنعوا عليا من هذا  
 وفيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فاصنعوا عليا من هذا  
 التي الى قوله ان الحسنات يقدرن السيئات الى قوله فان الله لا يضيع  
 اجر المحسنين قوله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فاصنعوا عليا من هذا  
 الله هذا الظاهر او عام لما قال لا بد عام للشايع في كل زمان الله لا يضيع  
 عليه ما قرأ على ابي الفضل محمد بن نعيم يذكر باسناد صحيح عن عبد الله بن  
 بن ابي نعيم عن وهب بن منبه قال قال الله تعالى تعرف بعض ما اتى في  
 الكتاب ان اعمال البر كلها تبع للصلوة فاذا قبلت من عبد الله الصلوة  
 قبلت منه سائر عمله واذا اردت عليه الصلوة ردت عليه سائر  
 عمله وانما قبل الصلوة من قوامع اعظم من ردت عن الشهوات لولا  
 علم امره على الذي من مخافتهم ولم ينظروا على عبد الله في اكرم الفقير في  
 اعطى المساكين ما اطم الجايح وانما الهار ع ورجع الصغير في سمر  
 اليه واولى القريب من ذلك الذي في السالف اعطيت واذا اعطيت  
 اجبت واذا اقم على ابروت قسمة واجعل في الظلمة نور في الظلمة

على ان عليه ان يطلعوا واستعملوا على الذي شئوا في الناس كمثل الفردوس في  
 الجنان لا يغيرهم فيها ولا يخلصهم من حوائجهم ولا يفتقرون من حوائجهم الا الله عليه  
 الله يدل عليه ما روي عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كفارات لما يليهن من الخطايا والذنوب  
 امره ان سلم امر الصلوة طرف الزناد الا ان يدل عليه ايضا قوله نعم  
 امر الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال بعض اهل المعرفة ان معناه ان  
 ثواب الصلوة تنهى عن عقاب الفحشاء والمنكر والمذكر الله اكبر من ان يبقى  
 معه عقوبة الفحشاء والمنكر قال ومن سئل ان الفارسى وضوء الله تعالى  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصلي وخطاياها  
 توضع على راسه فكلما سجد تحانت خطاياها كلها فيفرغ حين يفرغ وقد  
 تحانت خطاياها كلها قال ومن عبادته بن الصامت رضي قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول افترضا الله تعالى على العباد الصلوات الخمس  
 فمن نواه كذا امره على ان الله عليه بان يدخله بذلك الجنة  
 ومن اصابته الدنيا قال محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الدنيا  
 فمعه يقول هذا الله صلواته الخمس وصوموا شهركم وجموا بيتكم  
 وكنوا زكوة اموركم طيبة بها انفسكم تدخلوا جنة ربكم ومن يريد  
 الوقوف يومئذ بين يدي الله تعالى قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اول ما افترضا الله تعالى على عباده الصلوة واخر ما يقع  
 الصلوة وان اول ما سببه للعبد الصلوة وان حصل الاعمال الصلوة  
 لوقتها ومن ابهر في كتابه لا يعرف ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فخر بن عبد الله قال مثل الصلوة والعمال للناس كمثل  
 رجل عمل في فراجه فله في الجنة ما يشاء من الدنيا والآخرة  
 ثم جعل في القبر من حوائجهم فافضل به في ذهاب القبر اقبله الله تعالى

الشران

ثم رجع فأتى عليه حتى كان كما كان أول مرة فذهب إلى الغدير فافعل ما فعل في يوم  
التراب والدم من ذلك العلوان النفس فبخل من للعبد إذا فعل الله تعالى  
عن قلبه وحلت ما بين يديه فان مات في حياته تلك مات شهيدا قال  
محمد الله وعن أنس بن مالك عن قال نهينا أن نحمل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان ذهبنا أن يكون رجل من أهل البادية فقال فيسأله ونحن  
نسمع فجار رجل من أهل البادية فقال يا رسول الله ما أتاك رسولك فاجترأ  
أنك ترهوا أن الله تعالى أرسلك قال صدق قل من خلق السماء قل الله  
تعالى قال من خلق الأرض قل الله تعالى قال من نصب الحجاب قل الله  
تعالى قال من جعل فيها المنافع قال الله تعالى قال فما الذي خلق النور  
وما لا نور ونصب الحجاب وجعل فيها المنافع إن الله تعالى أرسلك قال  
نعم قال ومنهم رسولك إن علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة في  
خمس أوقات قال صدق قل فما الذي أرسلك الله تعالى أمرتك بهذا  
قال نعم قال فمنهم رسولك علينا خمس صلوات في خمس أوقات قال  
خالد بن الوليد قال نعم أمر الله بهذا قال نعم قال ومنهم رسولك إن علينا  
بعض البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال فبالتلوة وسبيل الله  
تعالى أمرتك بهذا قال نعم قال في غير رعاية النفس قال ومنهم رسولك  
إن الله فرض علينا في كل مائة درهم خمسة دراهم في كل عام وفي كل  
عشر يوم مثقال ذهب نصف دينار قال نعم وصدق قال ومنهم إن  
علينا الغسل من الجنابة إذا أصبحنا أو أصبحنا قال صدق قل فما الذي  
أرسلك بالحق الله تعالى أمرتك بهذا قال نعم قال بالذي عهدت بالحق  
لا أزيد عليهم ولا أنقص منهم شيئا قل النبي صلى الله عليه وسلم  
لعمري صدق دخل الجنة ومن حب الحس قال فضل ملائكة سموات كاجار  
عن معاذ بن جبل قال لا بأسى رسول الله عليه الصلاة والسلام و

